

# شرح اعتقاد الإمام الشافعي | | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد بن

## عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد

لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد - 00:00:00

الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد. ففي هذه العشية المباركة عشية يوم - 00:00:30

الموافق للسابع عشر من شهر صفر من عام اربعين بعد الالف والاربعمئة يعقد المجلس الذي هو الحلقة الثانية من سلسلة حلقات

عقائد السلف والتي نرمي من خلال الى بيان عقيدة السلف الصالح واتفاقهم على اختلاف اوطانهم وازمانهم على ما كان عليه -

00:00:50

النبي صلى الله عليه وسلم كما قال بابي هو وامي في وصف الفرقة الناجية قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فلم

يزل سلفوا هذه الامة مع تباعد اقطار اقطارهم وتفاوت ازمانهم - 00:01:20

آآ يسترون عن مقالة واحدة. لانهم يمتحون من نبع واحد. فلذلك لم تختلف عباراتهم ومضامينهم دينهم بل كلهم جاء مصدقا به بعضهم

بعضا. بخلاف اهل الاهواء والبدع فان كلامهم مضطرب - 00:01:40

ومختلف كما اخبر الله عز وجل انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من افك. وفي هذا في المجلس المبارك سوف نعرض لعقيدة امام

كبير من ائمة المسلمين الا وهو الامام الشافعي - 00:02:00

وكان قد تقدم الحديث عن عقيدة الامام مالك وبين يدي هذه العقيدة او هذه الضميمة من عقائد الامام الشافعي المحفوظة

والمستخرجة من بطون الكتب. اه نعرف بهذا الامام فان كثيرا من طلبة العلم قد يخفاه بعض حاله - 00:02:20

نذكر شيئا اه من من سيرته رحمه الله. مع العلم انه قد افرد في سيرته وادمج في وادمج في كثير من المدونات كسير اعلام النبلاء

وسائر كتب التراجم عنه اه فصول طويلة. فاما اسمه ونسبه فهو محمد ابن ابن ادريس ابن العباس ابن عثمان - 00:02:41

ابن شافع ابن السائب ابن عبيد ابن عبد يزيد ابن هشام ابن المطلب ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن

غالب. وانما سخن هذا السند هذا النسب بطوله ليتبين لكم انه قرشي - 00:03:11

يتصل نسبه بمحمد صلى الله عليه وسلم. فهو الامام عالم العصر الحديث فقيه الملة ابو عبد الله القرشي ثم المطلبي الشافعي المكي

الغزي الغزي المولد نسبة الى غزة الصامدة. نسيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني انه آآ من نسبه - 00:03:31

وابن عمه فالمطلب هو اخو هاشم والد عبدالمطلب. فهو من هذه الارومة الكريمة. ومن هذا النسب الرفيع واما مولده ونشأته فقد اتفق

مولد الامام بغزة قال ابن عبد الحكم قال لي الشافعي ولدت بغزة سنة خمسين ومئة سنة خمسين - 00:04:01

وحملت الى مكة ابن سنتين. قال لما حملت والدة الشافعي به رأت اه رأت رؤيا مبشرة رضي الله رحمها الله. ومات ابوه ادريس وشابا

فنشأ ابنه محمد يتيما في حجر امه. وروي عنه رحمه الله قال ولدت باليمن - 00:04:28

ومراده ولدت باليمن يعني القبيلة فان امه ازديية. لا انه ولد في ارض اليمن وانما ولد في قبيلة يمنية فكانت امه ازديية. قالت فخافت

امي علي الضيعة. وقالت الحق باهلك - 00:04:58

فتكون مثلهم فاني اخاف عليك ان تغلب على نسبك. فجهزني الى مكة فقدمتها يومئذ وانا ابن عشر سنين. والجمع بين الروايات التي فيها ذكر سنتين والتي فيها ذكر عشر سنين - [00:05:18](#)

ان امه احتملته الى مكة اول مرة وهو ابن سنتين. ثم عادت به الى موطنه. فلما بلغ عشر سنين خشيت ان يغلب على نسبه لانه لم يكن آآ بين قومه وان يضيع نسبه فكان من - [00:05:38](#)

كما لعقلها من اعادته الى موطنه الى مكة لينشأ بين قومه. قال فقدمتها وانا ابن عشر سنين فصرت الى نسيب لي وجعلت اطلب العلم فيقول لي اين نسيبك؟ لا تشتغل بهذا واقبل على ما ينفعك - [00:05:58](#)

التجارة والعمل والتكسب. يقول فجعلت لذتي في العلم. فجعلت لذتي في العلم. فنشأ مكة وكان قد اقبل على الرمي حتى في ضاق فيه الاقران. وصار يصيب من عشرة اسهم تسعة - [00:06:18](#)

كان يصيب من عشرة اسهم تسعة ثم اقبل على العربية والشرع فبرع في ذلك وتقدم ثم حبب اليه فساد اهل زمانه. واما طلبه للعلم فان الحديث فيه يطول لكن نقتبس بعض الاشارات فمن - [00:06:38](#)

ذلك ما رواه الحميدي رحمه الله قال سمعت الشافعي يقول كنت يتيما في حجر امي ولم يكن لها ما تعطيني للمعلم وكان المعلم قد رضي مني ان اقوم على الصبيان اذا غاب. واخفف عنه. اي كان من المعتاد - [00:06:58](#)

ان يبذل للمعلم الصبيان اه عطاء وعوضا ولم يكن لدى امه ما تبذله له. فرضي منه المعلم بان قيما على الصبيان كما نقول في لغتنا عريف. فكان يقوم بهذه المهمة عوضا عما يبذله - [00:07:18](#)

خيره من آآ اولياء آآ الصبيان. قال وعن الشافعي كنت اكتب في الاكتاف والعظام وكنت اذهب الى الديوان فاستوهب الظهور فاكتب فيها. معنى هذا الكلام انه رحمه الله كان يبحث عن كل اداة ووسيلة - [00:07:38](#)

يتمكن من الكتابة عليها حتى لوح الكتف الذي يبقى من الذبيحة والعظام فانهم كانوا يكتبون على كل شيء. ويذهبوا الى الديوان المتعلق ديوان الجند وغيره. فيستوهب ظهور يعني شيء يكتب خلف ظهره في كتب فيها. وهذا يدلنا على نهمته في العلم وحرصه على التحصيل - [00:07:58](#)

اخذ العلم ببلده آآ اي مكة شرفها الله عن جمع منهم سفيان بن عيينة وحسبك به فضيل بن عياض وارتحل وهو ابن نيف وعشرين سنة. وقد افتى وتأهل للامامة الى المدينة. بل قيل - [00:08:28](#)

انه جلس او انه تأهل للفتية وهو ابن خمسة عشرة سنة. وهذا يدلنا على هذا الذكاء المبكر قال فحمل عن مالك ابن انس الموطأ اذ كان مالك آآ امام دار الهجرة رحمه الله كما مر بنا - [00:08:48](#)

فحمل عن مالك ابن انس الموطأ عرضه من حفظه. ثم ارتحل الى اليمن. فاخذ عن مطرف ابن مازن وهشام ابن يوسف القاضي وطائفة ثم ارتحل الى بغداد فاخذ عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة - [00:09:08](#)

وهو فقيه العراق في زمنه ولازمه وحمل عنه يقال انه حمل عنه وقر بغير صنف التصانيف ودون العلم ورد على الائمة متبعا الاثر. وصنف في اصول الفقه وفروعه وبعد صيته - [00:09:28](#)

وتكاثر عليه الطلبة ثم ارتحل الى مصر. هكذا كان حالهم رحمهم الله يطلبون العلم في كل مكان ويضربون اكبدا الابل لا يملون ولا يكون ويستلذون بما يجدون من عناء ومشقة. يقول الشافعي رحمه الله - [00:09:48](#)

اتيت مالكا وانا ابن وانا ابن ثلاث عشرة سنة. كذا قال وقد تعقب الذهبي ذلك قال والظاهر انه كان ابن ثلاث وعشرين سنة يعني انه وقع تصحيف في الرواية. قال فاتيت ابن عم لي وهو والي - [00:10:08](#)

فكلم مالكا فقال اي مالك لما توسط له والي المدينة ليقراً عليه قال اطلب من يقرأ لك؟ قلت انا اقرأ يعني لنفسي لا احتاج الى قارئ. فقرأت عليه وانما لا يقصد بذلك - [00:10:28](#)

شرد اعجاب الحروف وانما كان للمحدثين طريقة في القراءة لا يحسنها كل احد وامام بمنزلة ما لك لا يحسن ان يقرأ بين يديه من لا آآ يتقن قراءة الحديث. لهذا قال اطلب من يقرأ لك - [00:10:48](#)

فكان على ثقة واعتداد بنفسه رحمه الله فقال انا اقرأ. قال فقرأت عليه فكان ربما قال لي لشيء قد مر اعده فاعيده حفظا. فكأنه اعجبه. ثم سألته عما سأله. فاجابني ثم اخرى - [00:11:08](#)

فقال انت تحب ان تكون قاضيا. يداعبه بذلك. قال ابو عبيد رحمه الله رأيت الشافعي عند محمد بن الحسن يعني حينما ارتحل الى بغداد. ومحمد بن الحسن كما قد ذكرت سابقا هو صاحب ابي حنيفة - [00:11:28](#)

فان لابي حنيفة صاحبان محمد بن الحسن وابو يوسف. وكان ابو يوسف قد مات. قال رأيت عند محمد بن الحسن وقد دفع اليه خمسين دينارا. وقد كان قبل ذلك دفع اليه اه - [00:11:48](#)

خمسين درهما. يعني انه اعطاه ثم اعطاه. اعطاه اولاً خمسين درهما. ثم عاد واعطاه خمسين دينارا وقال ان اشتهيت العلم فالزم. وهذا يدلنا يا كرام على ان الائمة كانوا يعينون طلابه - [00:12:08](#)

على التوفر على الطلب وعدم التشاغل بالدنيا حتى يثبتوا ويطلب العلم. قال ابو عبيد سمعت الشافعية يقول كتبت عن محمد وقر بعير. ولما اعطاه محمد قال له لا تحتشم. يعني لا تحتشم - [00:12:28](#)

يعني لا تستحي ان تأخذ ما اعطيتك. فقال لو كنت لو كنت عندي ممن احتشمك ما قبلت برك. يعني كأنما نهاه محمد بن الحسن عن التكلف معه. فاخبره الشافعي بانه لا يتكلف معه - [00:12:48](#)

انه لو كان كذلك ما قبل اعطيته. قال احمد بن ابي سريج سمعت الشافعي يقول قد انفقت على كتب محمد ستين دينارا. ثم تدبرها ثم تدبرتها. فوضعت الى جنب كل مسألة حديثا - [00:13:08](#)

قيل يعني ردا عليه وهذا لا يلزم فلعله رحمه الله آآ وضع عند كل مسألة حديثا يعني اصلا في الباب او انه استدرك عليه. فانه لا يخفاكم انه في تلك الحقبة كان هناك مدرستان. مدرسة - [00:13:28](#)

واهل الحديث هو مدرسة اهل الرأي. فكان اصحاب ابي حنيفة في العراق يقال لهم اهل الرأي. لانهم يفرعون المسائل فقهية وربما كانت بضاعتهم في الاثار دون غيرهم. والآخر هم اهل الحديث الذين لا يشتغلون الا برواية - [00:13:48](#)

فربما نشأ بين المدرستين خلاف في بعض المسائل. فلهذا قام الشافعي رحمه الله فوظع امام كل مسألة قيدها عن محمد بن الحسن حديثا. حديثا اما ان يكون اصلا في المسألة واما ان يكون استدراكا وتعقبا. ومن مزاياه رحمه الله - [00:14:08](#)

شدة تعظيمه للسنة. يقول الشافعي كل ما قلته فكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قوله مما صح كل ما قلته فكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قولي مما صح فهو اولى - [00:14:37](#)

ولا تقلدوني وقال اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بها ودعوا ما قلته. ولما قال له رجل تأخذ بهذا الحديث يا ابا عبد الله؟ قال متى رويت عن رسول - [00:14:57](#)

الله حديثا صحيحا ولم اخذ به. قال متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا ولم اخذ به فاشهدكم ان عقلي قد ذهب وقال الحميدي روى الشافعي يوما حديثا فقلت اتأخذ به؟ قال رأيت - [00:15:17](#)

خرجت من كنيسة او علي زنار حتى اذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا اقول به وقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلم اقل به - [00:15:37](#)

يعني انه استعظم ان يقول له قائل وقد روى حديثا اتأخذ به؟ فيقول هل رأيتني خارجا من كنيسة؟ يعني اخواني نصرانيا هل رأيت علي زنارا لان اهل الكتاب كانوا يلزمون بوضع الزنار عليهم تمييزا لهم - [00:15:57](#)

عن المسلمين ومما قاله رحمه الله كل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو قولي وان لم اسمعوه مني ويروى عنه. قال اذا صح الحديث فهو مذهبي. واذا صح الحديث فاضربوا بقول الحائط - [00:16:17](#)

هكذا كان الائمة رحمهم الله يعظمون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يكونوا كاهل التعصب المذموم الذين يتعصبون لاقوال الرجال ويهمهم نصره الاصحاب. بل كان الائمة الكبار شديد التعظيم للسنة ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمون في كل حال ان الحديث اذا - [00:16:37](#)

جاء يخالف ما قالوه فليضربوا باقوالهم عرض الحائط. ولهذا كان الامام الشافعي رحمه الله من اشهر من عرف عن التنفير من علم الكلام واهله. فقد كان هناك طائفة اه زهدوا في الاثار وانصرفوا - [00:17:07](#)

الى القيل والقال. والى استنباط ما في العقول من الراء في المسائل الكبار. واطلق عليهم السلف اهل الكلام لان بضاعتهم الكلام. ليس عندهم شيء من الاثار والمرويات كالمعتزلة ومن قبلهم الجهمية. ثم من تأثر بهم على - [00:17:27](#)

درجات شتى. فكان الشافعي رحمه الله ومن في طبقتة ومن بعده ينفرون من هذا العلم الدخيل لانه انما هو من امتداد المذهب العقلاني الفلسفي. فحفظ عن الشافعي كلام كثير في ذلك - [00:17:47](#)

تسوق بعض جملة يقول لان يلقى الله العبد بكل ذنب الا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من الاهواء وقال لو علم الناس ما في الكلام من الاهواء لفروا منه كما يفرون من الاسد. وقال ما ارتدى احد - [00:18:07](#)

بالكلام فالفح. وكان الشافعي بعد ان ناظر حفصا الفرد يكره الكلام. كان رجل من المتكلمين المشهورين وقالوا له حفص الفرد يعني لتميظه على نظرائه في الكلام وتشقيقه المحاجة وغير ذلك - [00:18:27](#)

فقد ناظره الشافعي حتى قطعه. وتبين له خطر هذا المسلك كان يقول والله لان يفتي لان يفتي العالم فيقال اخطأ العالم خير له من ان يتكلم فيقال زنديق وما شيء ابغض الي من الكلام واهله. قلت هذا اه القائل هو الذهبي. هذا دال على ان مذهب ابي عبد الله - [00:18:47](#)

ان الخطأ في الاصول ليس كالخطأ في الاجتهاد في الفروع. قال المزني صاحب الشافعي آآ كنت انظر في الكلام قبل ان يختم الشافعي يعني الى مصر. فلما قدم اتيته فلما قدم اتيته فسألته عن مسألة - [00:19:17](#)

من الكلام يعني من مسائل علم الكلام. فقال لي انظروا هذا التوجيه القاسي. لكنه آآ نافع قال لي تدري اين انت؟ تدري اين انت؟ قلت نعم. في مسجد الفسطاط القريب من القاهرة - [00:19:37](#)

قال لي انت في تاران ما تاران؟ هذه تيران التي تسمعون بها في الاونة الاخيرة صنافير وتيران قال له انت في تاران يقول اه ياقوت في في المعجم تاران جزيرة في بحر القلزم اللي هو البحر الاحمر - [00:19:56](#)

بين القلزم وايلة ايلة هي العقبة قال وهو اخبت مكان في هذا البحر. وذاك ان به دوران ماء في سفح جبل. اذا وقعت الريح على ذروته انقطعت الريح اسمين فتلقى المركبة بين شعبتين من هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من - [00:20:16](#)

اليهما كل واحدة مقابلة للآخرى فيثور البحر على كل سفينة تقع في ذلك الدوران باختلاف الريحين فتنقلب ولا تسلم ابدا. قال البيهقي في مناقب الشافعي تاران في بحر القلزم يقال فيها غرقا فرعون - [00:20:41](#)

فقومه فشبهه الشافعي المزاني فيما اورد عليه بعض اهل الاحاد ولم يكن عنده جواب بمن ركب البحر في الموضع الذي اغرق الله فيه فرعون وقومه واشرف على الهلاك. ثم علمه جواب ما اورده عليه حتى زالت عنه تلك الشبهة الى اخره - [00:21:01](#)

لكن تأملوا كيف اه شبه حاله وهو مشتغل بعلم الكلام بالسفينة التي تقع في ذلك الموضع من البحر. فقال له انت في تاران. قال عثمان وتاران موضع في بحر القلزم لا تكاد تسلم منه سفينة. ثم القى علي مسألة في الفقه فاجبت فادخل - [00:21:21](#)

شيئا افسد جوابي. فاجبت بغير ذلك فادخل شيئا افسد جوابي. فجعلت كل ما اجبت بشيء ثم قال لي اي انه اراد ان يعطيه درسا عمليا. فصار يورد عليه مسائل فقهية فيضطرب في الجواب - [00:21:46](#)

يضطرب في الجواب. وهو قد سأل عن مسألة اصولية. يقول ثم قال لي هذا الفقه الذي فيه الكتاب والسنة واقاويل الناس يدخله مثل هذا. يعني تدخله الايرادات والتجاذبات. فكيف الكلام في رب العالمين الذي - [00:22:06](#)

فيه الزلل كثير. قال فتركت الكلام واقبلت على الفقه. اي انه اشتغل بالاثار وترك علم الكلام هذه القصة ايها الكرام مثال آآ تربية عالم راسخ مع احد تلامذته استطاع ان يقنعه بالانصراف عما لا ينفعه من علم الكلام الى ان يشتغل بالاثار وما يعود عليه بالنفع - [00:22:26](#)

وقد يستهوي اه طالب العلم في وقت من الاوقات شيء من اه العلوم الاخرى المنافية الشريعة آآ يشتغل بها يزهد بعلوم الشريعة

فيحتاج الى تنبيه قوي آآ ما فعل الشافعي رحمه الله. يقول حسين بن علي الكرابيسي شهدت الشافعي ودخل عليه بشر المريسي. بشر المريسي - [00:22:56](#)

كما تعلمون من رؤوس المعتزلة. فقال لبشر اخبرني عما تدعو اليه. اكتاب ناطق وفرض مفترض وسنة قائمة ووجدت عن عن السلف البحث فيه والسؤال فقال بشر؟ لا الا انه لا يسعنا خلافة - [00:23:26](#)

فقال الشافعي اقررت بنفسك على الخطأ. فاين انت عن الكلام في الفقه والخبار؟ يواليك الناس وتترك هذا. اي تغريت بالانصراف عن علم الكلام والاشتغال بالاثار والفقه وما يحتاج اليه الناس في حياتهم. فقال له بشر - [00:23:46](#)

لنا نهمة فيه يعني لنا تعلق وانجذاب اليه. فلما خرج بشر قال الشافعي لا يفلح. وعن الشافعي انه قال حكمي في اهل الكلام حكم عمر في صبيخ. وتعرفون ماذا صنع عمر رضي الله عنه بصديق ابن عسر - [00:24:06](#)

الذي كان يحب المتشابهات فأدبه ادبا بليغا. قال الزعفراني وغيره سمعنا الشافعي يقول حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر. ينادى عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة - [00:24:26](#)

واقبل على الكلام. وقال الشافعي مذهبي في اهل الكلام تقنيع رؤوسهم بالسياط. يعني يضربون بالمقاع والمقانع وتشريدهم في البلاد. يقول الذهبي قلت لعل هذا متواتر عن الايمان. يعني هذا وهذه الغلظة على اهل الكلام يعني متواتر عنه منقول عنه بطرق متنوعة. في هذا - [00:24:46](#)

الماحة معشر طلبة العلم الى منهج الامام الشافعي رحمه الله وشدة تمسكه بالسنة وبغض لمسلك اهل الاهواء والبدع. مع ما اتاه الله تعالى من صفاء العقل وحدة الذهن. ومن صفات - [00:25:16](#)

رحمه الله انه كان كريما. كان كريما لا يستقر المال في يده. يعطى العطاء الجزل فلا يقوم من مجلسه الا وقد فرقا وكان وافر العقل. لم يرى احد في ظفور العقل مثلي. كان حكيما. وهذا يتضح - [00:25:36](#)

في عباراته وكلماته حتى باتت كالامثال. وكان شاعرا وله ديوان مجموع. ولو جاء لغدا من اكبر الشعراء. لكن كما قال عن نفسه ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيدي - [00:25:56](#)

فكان يمتنع عن الشعر احتشاما. لان الشعر وامتهانه ليس من شأن العلماء. والا فان عنده من اللغوية والطلاقة في البيان ما يمكنه ان يكون من اشعر الشعراء. وكان فصيحاً عذب المنطق - [00:26:16](#)

وله في الفراسة قصص عجيبة جدا لا يتسع المقام لذكرها. وكان ذا مروءة رحمه الله مناضرا ينقطع دونه المخالف مع ادب ونصح. انظروا في هذه القصة يقول يونس الصدفي من اصحابه - [00:26:36](#)

قال ما رأيت اعقل من الشافعي. ناظرته يوما في مسألة. ثم افترقنا. يعني تناظرا وتناقشتا في مسألة وانتم تعلمون ان المتناظرين يقع في نفوسهم شيء بسبب المناظرة. قال ثم افترقنا ولا قيمين فاخذ - [00:26:56](#)

يدي ثم قال يا ابا موسى الا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نتفق في مسألة ارأيتم؟ يقول الا الا يستقيم ان نكون اخوانا نتفق في مسألة يعني كما يقال الخلاف لا يفسد للود قضية. قلت اي القائل هو الذهبي هذا يدل - [00:27:16](#)

على كمال عقل هذا الامام وفقه نفسه فما زال النظراء يختلفون. اما وفاته رحمه الله فقد توفي يوم خميس ودفن ليلة جمعة هلال شعبان سنة اربع ومئتين. سنة اربع ومئتين وله نيف وخمسون سنة - [00:27:39](#)

انظروا كيف بارك الله في اعمالهم. عمره اربع وخمسون سنة فقط. ومع ذلك ترك هذا العلم الغزير ولا زال ذكره يملأ الافاق. ختم الذهبي رحمه الله ترجمته في سير اعلام النبلاء بهذه العبارة - [00:27:59](#)

لا نلام والله على حب هذا الايمان لا نلام والله على حب هذا الامام. لانه من رجال الكمال في زمانه رحمه الله. وان كنا نحب غيره اكثر لان الحب والبغض كما لا يخفاكم يكون بقدر الايمان. فالمؤمن يوالى بقدر ما فيه من ايمان ويحب بقدر ما فيه من ايمان - [00:28:19](#)

تلى امر الله للشافعي حقيق بالمحبة جمعنا الله واياكم واياه في جنات النعيم. بعد هذا التعريف ندلك الى الامام الشافعي وقد وقعت عقيدته آآ في اربعة نصوص آآ استنبطها آآ - [00:28:44](#)

اخونا الشيخ عادل ال حمديان الغامدي اه من مواضع عدة والعقيدة النصان الاولان هما الجامعان لهذه العقيدة. والثالث هو الرابع تكرر له. لا نحتاج الى ان ان نفيض فيه. فنبتدأ - [00:29:04](#)

تفضل ابا يوسف. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ثم اما بعد. اللهم اغفر لشيخنا والامام ومسجدنا وللعالمين والمسلمين اجمعين ارفع صوتك. قال رحمه الله ابو طالب العشري الحبيب. قال اخبرنا الشيخ حسن - [00:29:24](#)

انباءنا سامعين محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه يقول وقد سئل عن صفات الله عز وجل وانما ينبغي ان يمنع ان يؤمن به فقال لا اله تبارك وتعالى اسماء وصفات جاء بها في الله فجاء بها كتابه واخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم امته لا يسمع - [00:29:44](#)

الصواب لا يسع احدا من خلق الله. وقد اشار اليها في الحاشية وهي كذلك في عدد من المصادر. لا يشعر احد احدا من خلق الله عز وجل قال لديه حجة ان القرآن نزل به. وصاح عنده بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى ان فيما روى عنه العدل - [00:30:14](#)

خلاف ثبوت الحجة عليه به فهو فاما قوم فاما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعذور للجهل. لا نعيم ذلك بالعقل ولا بر ولا بروايته ولا بالرواية والفكر نعم ونحو ذلك اخبار نعم - [00:30:41](#)

نعم. آآ الحمد لله رب العالمين. هذا النص آآ مستخرج من مخطوط آآ في ثبت الظاهرية وقد اودعه ابن ابي على الفراء في طبقات الحنابلة آآ بسنده اليه بسند صحيح فهذا بحمد - [00:31:11](#)

الله تعالى ثابت عن الشافعي. وقد تضمنت هذه العقيدة ما يتعلق باشرف ابواب الدين وهو العلم بالله واسمائه وصفاته. فيقول رحمه الله لله تبارك وتعالى اسماء وصفات. هذه الجملة اصدقها قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى. فمما يجب اعتقاده ان الله سبحانه وتعالى - [00:31:31](#)

تسمى باسماء واتصف باوصاف. وهذا في القرآن العظيم في اربعة مواضع. في سورة الاعراف يقول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه. وآآ في سورة الاسراء يقول الله تعالى في اخرها له الاسماء الحسنى. وكذا في سورة طه - [00:32:01](#)

الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. وفي اخر سورة الحشر كذلك له الاسماء الحسنى لهما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم فدل ذلك على ان الله سبحانه وبحمده له اسماء. وهذه الاسماء حسنى - [00:32:31](#)

هذا يقتضي اولاً ان هذه الاسماء من عند الله تعالى وانها غير مخلوقة وليست من وضع البشر وهذا امر بين واضح ولله الحمد. فاذا قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فهذا يدل على ان هذه الاسماء - [00:32:56](#)

من عنده سبحانه ليست حادثة ولا مخلوقة ولا من اصطناع البشر كما ادعته الجهمية. وهذه قضية مفصلية ومفروق طريق بين اهل السنة والجماعة وبين الجهمية. فان الجهمية عليهم من الله ما يستحقون. زعموا زعموا ان الله - [00:33:16](#)

كان مجهولاً لا اسم له ولا صفة حتى صار الناس يصطلحون على اسماء واوصاف فيظيفونها اليه وينسبونها اليه فهي عندهم حادثة مخلوقة. وقد عقد الامام الدارمي رحمه الله تعالى في كتابه - [00:33:36](#)

في الرد على بشر من ريسي فصلا استهل به كتابه في ابطال هذه العقيدة الجهمية وبيان ان الله وتعالى متمسم بهذه الاسماء منذ الازل. وانها ليست مخلوقة ولا حادثة. الامر الثاني معشر الكرام - [00:33:56](#)

ان اسماء الله تعالى اعلام واوصاف. ولهذا وصفها بالحسن. فاسماء الله تعالى ليست مجرد عنوان كما هو اسماء البشر. اسماء البشر ربما سمي احد باسم صالح وهو طالح. وربما قيل عنه سمي شجاع وهو جبان. وربما قيل عنه كريم وهو بخيل. اليس كذلك - [00:34:16](#)

فاسماء البشر لا يلزم ان تكون اوصافاً. اما اسماء الله تعالى فانها اعلام واوصاف. اعلام باعتبار دلالة على ذاته. واوصاف باعتبار دلالتها على ما تضمنه ذلك الاسم من معنى فاسماء الله تعالى اعلام واوصاف وهذا من قواعد الاسماء الحسنى. ولهذا اذا قيل هل اسماء الله

الحسنى - 00:34:46

رادفة ام متغايرة؟ يقال هي مترادفة باعتبار دلالتها على الذات. وهي متغايرة باعتبار دار استقلال كل اسم منها بمعنى يختلف عما دل عليه الاخر. فالسميع والبصير والعليم والحكيم والقديم هو الله سبحانه. كما قال في سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. هو الرحمن الرحيم هو الله - 00:35:16

الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن الى اخره. فكل هذه الاسماء تدل على ذات الله. لكن كل اسم منها يدل على وصف مستقل. فسمعوا يدل على السمع والبصير يدل على اتصافه بالبصر. والعليم على العلم والقدير على القدرة - 00:35:46  
اما المعتزلة فانهم جعلوها بمنزلة الاعلام المحضة. يعني بمعنى انها مترادفات ولا تتضمن صفة فيثبتون الاسماء ولا يثبتون ما تضمنتها من الصفات. لشبهة فاسدة عندهم مضحكة. يقولون انه لو اثبتنا الاسم والصفة لا اثبتنا خالقين. يعني يقولون لو قلنا انه سميع وله سمع فقد اثبتنا قديمين - 00:36:06

والسمع وهذا لا شك انه وهم باطل. لان السمع انما يقوم بالسميع. وليس منفصلا عنه. فهذا الوصف كالعرب بالنسبة لابن ادم. فاذا قلت انت مثلا اجد برودة او حرارة او ما اشبه ذلك. فهذه البرودة - 00:36:36

انما تقوم بك وهذه الحرارة انما تقوم بك ليست الى جوارك. الله سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى وله الصفات العلي صفاته قائمة به ليست منفصلة عنه ولا زائدة عن ذاته بل هي قائمة به سبحانه. لهذا - 00:36:56

قلنا ان اسماء الله الحسنى اسماء واوصاف. اسماء اعلام واوساط. والا لما وصفها بالحسنى لو كانت مجرد اعلام لما احتاج ان يقول الحسنى. لما احتاج ان يقول الحسنى لكن لما قال ولله - 00:37:16

اسماء الحسنى علمنا ان المعنى مقصود. الامر الثالث انها تختص به ان هذه الاسماء تختص به فلا يشاركه في حقيقتها احد. حتى وان اتفقت الاسماء. فالاشتراك في الاسم وليس المسمى كيف ذلك؟ الله سميع والله بصير. والعبد سميع والعبد بصير. لكن ليس السمع كسمع - 00:37:36

ولا بصر كبصر. الم تزوا ان الله تعالى قال سبحانه الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله

لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير. وقال عن الانسان انا خلقنا الانسان من نطفة ام شاج نبتليه فجعل - 00:38:06

انه سميعا بصيرا. فهنا الاشتراك انما وقع في الاسم. اما المسمى فمختلف فله سمع يليق به للمخلوق سمع يليق به ولله بصر يليق به وللمخلوق بصر يليق به. فانا وانت وهو وهي وهم وهن - 00:38:26

اه نبصر ونسمع لكن بصرنا وسمعنا محدود كما تعلمون. اما الله سبحانه فسمعه غير محدود وبصره غير محدود كما قالت عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة تجادل رسول - 00:38:46

الله صلى الله عليه وسلم واني لفي جانب الدار يخفى علي بعض كلامها. وقد سمعها الله من فوق سبعة ارقعة. فهو سبحانه يرى

ويسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء. وعلى هذا قس بقية الاسماء والصفات - 00:39:06

اذا نقول ان هذه الاسماء كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى تختص به ولهذا قدم الجار والمجرور ليكون ذلك دليلا على الاختصاص.

اما الامر الرابع فهي فهو ان اسماء الله توقيفية لا يزداد فيها - 00:39:26

ولا ينقص ولا تصرف عن معناها. اسماء الله تعالى توقيفية اي لا يسمى الله تعالى الا بما سمي به نفسه ولا يوصف الا بما وصف به

نفسه. فليس لاحد ان يبتكر ويضيف ويزيد - 00:39:46

وينقص لان هذا المقام مقامه خطير. مناه على الايمان بالغيب. فليس لاحد ان يتصرف من تلقاء نفسه بزيادة او نقصان. او تحريف او

تمثيل. بل الواجب عليه ان يقف عند موارد النصوص لا - 00:40:06

عداها. اذا هذا هو معنى قول الشافعي رحمه الله لله تبارك وتعالى اسماء وصفات الصفات طبعا ورد التعبير بها في القرآن. تأملوا

مثلا قول الله تعالى وربك الغني ذر - 00:40:26

رحمة الرحمة اسم او صفة؟ صفة. من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. العزة اسم او صفر صفة العزيز اسم والعزة الصفة. آآ الرحيم

اسم والرحمة صفة. وعلى هذا قسم. اذا ففي القرآن اثبات الصفات - [00:40:46](#)

آ كذلك ايضا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم آ الرجل الذي كان يقرأ باصحابه في كل ركعة من ركعات الصلاة مع ما يقرأ يقرأ بسورة الاخلاص. فذكر اصحابه ذلك للنبي - [00:41:06](#)

صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء كان يصنع ذلك؟ فقال انها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها. قال ان الله يحبه كما احبه. اذا التعبير بالصفات تعبير شرعي. دل عليه الكتاب والسنة. لهذا - [00:41:26](#)

قال الشافعي رحمه الله لله تبارك وتعالى اسماء وصفات جاء بها كتابه واخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم امته. اي والله. في القرآن العظيم عشرات الاسماء الحسنی. وفي السنة النبوية اه - [00:41:46](#)

كذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري وغيره ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة. فقد اخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم امته لا يسع احدا من خلق - [00:42:06](#)

الله عز وجل قامت لديه الحجة. ان القرآن نزل به وضح عنده بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه العدل خلافة. لان كلمة يسع تنصب آ مفعولين فمفعولها الاول احد - [00:42:26](#)

ومفعولها الثاني خلافة. فمعنى هذا الكلام ان من ثبت عنده اسم من اسماء الله الحسنی او صفة من صفات الله العلا بنص كتاب الله او بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:46](#)

انه لا يسعه خلافه بل يجب عليه القبول والرضا والاثبات والامرار والاقرار وعدم لهذا الاسم او لتلك الصفة بالرد او التكذيب او التحريف او غير ذلك من انواع التصرفات بل يقبل ويرضى ويسلم ويثبت ولا يتعرض لها بشيء من التحريفات - [00:43:06](#)

هذا هو معنى كلامه. وقد نبه رحمه الله على ان ما يتعلق بالمروى عن النبي صلى الله عليه وسلم تشتت في الصحة لان القرآن العظيم بحمد الله متواتر كله. ثابت كله. لا يشك في حرف منه. لكن المروي عن - [00:43:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وقع منه الصحيح والحسن والضعيف. فالواجب علينا قبوله وتصفيقه هو ما عنه او كان حسنا. اما الضعيف فلا تقوم به حجة. لهذا عبر بهذا التعبير قال فيما روى عنه العدل - [00:43:56](#)

وذلك ان اهل الحديث يحكمون على الحديث بالصحة ويعرفون الصحيح بانه ما عدل تام الضبط بسند متصل عن مثله وسلم من الشذوذ والعلة القادحة. هذا هو الحديث الصحيح عند اهله ما رواه عدو والمقصود بالعدالة استقامة الدين والمروءة تام الضبط يعني

ليس اه ضعيف الضبط - [00:44:16](#)

مختلطا يلتبس عليه كثيرا الغلط لا. ما رواه عدل تام الضبط بسند متصل. فان وجد انقطاع في اوله او في آ اخره او في وسطه كالأعضاء وغيرها فان هذا لا يكون صحيحا - [00:44:46](#)

عن مثله يعني لابد ان يكون هذا الوصف متحقق آ في جميع طبقات السند وسلم من الشذوذ والشذوذ هو الثقة لبقية التقات. اما مخالفة الضعيف للثقات فهو المنكر. والعلة القادحة يعني ان لا يكون فيه علة - [00:45:06](#)

قادحة خفية لا يعلمها الا آ جهاذة هذا الفن. فاذا توفرت هذه الشروط فالحديث صحيح. والعلماء يعرفون الحديث الحسن بانه هو الحديث الصحيح لكن اذا اختل فيه تمام الضبط فصار الراوي خفيف الضغط - [00:45:28](#)

لا سية الضبط لا خفيف الضبط. فيسمونه حسنا ويحتملونه. لما قرر الشيخ رحمه الله هذا هذا المنهج في الاستدلال وهذه القاعدة التي يبني عليها اهل السنة والجماعة قبولهم للاخبار قال فان خالف - [00:45:48](#)

بعد ثبوت الحجة عليه به فهو كافر بالله عز وجل. اي والله. من بلغه وضح عنده ان الله قال كذا وكذا او ان نبيه صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا ثم انف واستكبر واستكف ورد قول الله او - [00:46:08](#)

قول نبيه لشبهة في عقله فقد كفر بالله العظيم. وهذا كلام بين صريح. فاما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعذور بالجهل. اما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعذور بالجهل. لان - [00:46:28](#)

علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية والفكر. هذا يدلنا على ان اهل السنة والجماعة اهل عدل وانصاف فهم لا يسمون احدا بالكفر الا اذا

توفرت في حقه الشروط وانتفت الموانع. ولا ريب ان من اعظم - [00:46:48](#)

اعظم الموانع الجهل. قد قال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فمن قامت عليه الحجة الرسالية واستنكف عنها فقد كفر. اما من لم يبلغه الخبر ولم يدري ولم يسمع فانه معذور. وعلل الشيخ - [00:47:08](#)

رحمه الله وعلل الامام رحمه الله ذلك بان علم ذلك لا يدرك بالعقل. نعم ما ينبغي لله لا يدرك بمجرد العقود. بل لا بد فيه من ورود النص. لان الله غيب والله سبحانه وتعالى لم نره - [00:47:28](#)

ولا مثيل له لنقيسه عليه فلم يبق عندنا الا طريق واحد وهو ان يخبرنا هو سبحانه عن نفسه او يخبرنا رسوله المعصوم عن ربه. هذا هو الطريق الذي ثبت به ما ينبغي لله وما - [00:47:48](#)

امتنعوا عليه. واما الخط في الازهان وتحكيم العقول فهذا لا يستقل باثبات ما ينبغي لله او يحرم عليه او ممتنعة عليه. لهذا قال لان ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية والفكر. الروية يعني التأمل - [00:48:08](#)

والفكر معروف. وهذا ايها الكرام ايضا منهج اصيل عند اهل السنة والجماعة وهو ان مصادر الاستدلال على مسائل الاعتقاد ثلاثة.

الكتاب والسنة والاجماع هذه هي المصادر الرئيسية في الاعتقاد. الكتاب والسنة والاجماع. الكتاب والسنة قد علمتم - [00:48:28](#) اه وجه اه ثبوتها لانه خبر من الله او خبر عن رسول الله. وبالتالي قبوله لان هذا هو مقتضى الايمان. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - [00:48:58](#)

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجاعة. بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما واما الاجماع فلان الله تعالى جعل الاجماع دليلا برأسه. فقال سبحانه ومن يشاقق الرسول من بعد ما - [00:49:18](#)

بين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. سبيل المؤمنين هو اجماعهم. ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت بصيرا. فليعلم اذا ان المصادر الاساسية في العقائد في الاسلام هذه الثلاثة. الكتاب والسنة والاجماع. هناك ايها الكرام ويا ايها -

[00:49:38](#)

كلمات ومن بلغ هناك مصادر ثانوية وهي ثلاثة ايضا الا وهي الفطرة والعقل والحس فان يستأنس بها ويسترفد بها ولا تستقل بنفسها في النفي والاثبات. لكنها اذا احسن استعمالها ولم تتعرض لشيء من التشويه فانها تدل على ما يدل عليه الكتاب والسنة. فاما -

[00:50:08](#)

فطرة فامر مركز في النفوس. ركب عليه الخلق. قال الله تعالى فاقم وجهك للدين القيم. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ركب الله النفوس على الاسلام على الاسلام. لهذا قال ذلك الدين القيم. فاصح الاقوال في تفسير الفطرة ما هي؟ انها الاسلام -

[00:50:38](#)

فاقم وجهك للدين القيم. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. وقد جاء في الحديث الصحيح القدسي خلقت عبادي حنفاء كلهم فاشتالتهم الشياطين. فالاصل ان العباد خلقوا حنفاء - [00:51:06](#)

يعني على الاستقامة غير منحرفين عنها. وفي الحديث الصحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد يولد على الفطرة. فابواه يهودانه. او ينصرانه او يمجسانه. ولم يقل او يأسلمانه - [00:51:26](#)

يسلمان لان الاصل هو الاسلام. فهذه هي الفطرة. اما العقل فانه اداة وجارحة كما العين اداة للابصار والاذن اداة للسمع واليد اداة للتناول والقدم اداة للحركة والنقلة فالعقل اداة للتفكير - [00:51:46](#)

فهذه الاداة وهذه الجارحة قد تصيب وتخطئ. ليست العين يمكن ان تكون عمياء؟ ليست يمكن ان تكون اه آ قاصرة فيها طول نظر او قصر نظر او تصاب آ آ عشي اليس السمع يمكن الاذن - [00:52:09](#)

يمكن تكون صماء او ضعيفة ليست اليد يمكن ان تكون شلاء ويكون الانسان كسيحا فلا ينتقل كل هذه اعضاء عرضة التلف او الاصابة الكلية او الجزء كذلك العقل. ربما ظل العقل. اما اذا كان العقل صريحا - [00:52:29](#)

لم يلتفت بلوات تفسده فانه يدل على ما يدل عليه الشرع او على الاقل لا يعارضه. ولهذا قال العلماء النصوص محارات العقول لا

محلات العقول النصوص محارات العقول لا محلات العقول. يعني قد تتحير العقول - [00:52:49](#) في اثباتها لا تستقل باثباتها. لكنها لا تحيلها. فمثلا اذا قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى. لا تقل العقل باثبات الاستواء من تلقاء نفسه. ولا باثبات النزول الى سماء الدنيا. لكن اذا جاء النقل بذلك فان العقل لا - [00:53:16](#) قل لا مستحيل بخلاف العقائد الفاسدة. فحين يقول النصارى مثلا الاب والابن وروح القدس اله واحد. وحدة في تثليث وتثريث في وحدة فالعقل يقول لا مستحيل لا يكون الثلاثة واحدا والواحد ثلاثة. اما ما نطق به الكتاب والسنة - [00:53:36](#) من صفات الله تعالى فالعقل وان لم يستقل باثباتها الا انه لا يحلها. فهذا معنى قول العلماء ان النصوص محارات العقول لا محالات العقول. اذا هذي هذه الاداة العقل اه يمكن ان تدل على ما دل عليه النقل. ويمكن الا تستقل - [00:53:56](#) الدلالة عليه لكنها لا ترد. فمن امثلة اثباتها ما اثبتته العقل ما اثبتته النقل. اثبات ان الله عليم وان الله قدير. تأملوا مثلا قال الله عز وجل الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل - [00:54:24](#) الامر بينهن. ها لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. ارايتم يعني ان العقل يمكن ان يستدل من خلق السماوات والارض على ان خالقهن عليم - [00:54:44](#) وعلى انه قدير. لانه لا يمكن بناء هذا الفلك العلوي الا بقدرة. ولا يمكن ان يكون منتظما متسا الا بعلم. فهكذا يدل العقل على ما ينبغي لله من اثبات هذين الاسمين مصدقا لما - [00:55:04](#) جاءت به النصوص. هذا مثال لاستقلال العقل الا اقول هذا مثال لدلالة العقل على ما دل عليه واما آآ عيبه عن ذلك فكأن ككون العقل لا يستقل باثبات الاستواء والنزول وبعض - [00:55:24](#) صفات الخبرية وغيرها. المعول على ما جاء به النقل. ثم الفطرة والعقل ماذا نقصد بالحس؟ يعني ما تدركه الحواس. قال الله عز وجل قل انظروا ماذا في السماوات والارض. فالنظر فيما - [00:55:44](#) ملكوت السماوات والارض مدعاة للاستدلال على الرب سبحانه. وهي ما يسمى بدلائل الربوبية. اذا هذا هذه المقدمة التي قدم بها الشافعي رحمه الله اه تبين منهج اهل السنة والجماعة في اه - [00:56:04](#) آآ هذا العلم الشريف آآ وهو العلم بالله واسمائه وصفاته. فبين ضرورة قبول ما اخبر الله به وما اخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم وان من رد شيئا من ذلك بعد بلوغه الخبر وثبوته - [00:56:24](#) فانه كافر بالله العظيم ويدخل ايها الكرام ويا ايها الكريما ومن بلغ ان في الجحد في قول المؤلف رحمه الله او في قول الامام الشافعي رحمه الله فان خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه به فهو كافر ما سماه الله تعالى - [00:56:44](#) الحاجة في اسمائه وصفاته الم تروا انه قد قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه. سيجزون ما كانوا يعملون. قال العلماء اللحد في اسماء الله له صور متعددة. منها ان يسمى الله بما لم يسمى به نفسه. هذا اللحد في اسمائه لان اللحد - [00:57:09](#) في اصل وضعه في اللغة معناه الميل. ولهذا سمي لحد القبر لحداء. لماذا؟ لانه يميل عن سمت الحفر. فالذي يحفر القبر لا يزال يحفر اه بشكل رأسي فاذا حفر باتجاه القبلة قيل الحد لانه قد - [00:57:39](#) هذا سببه اه او سر تسمية اللحد الحادا لانه الميل عما يجب اعتقاده. فهذا هو سبب اللحد بهذا الاسم. فله انواع عدة. فمن انواع اللحد ان يسمى الرب بما لم يسمى به نفسه. كتسمية - [00:57:59](#) ترى له ابا وتسمية الفلاسفة له العلة الفاعلة. كل هذه اسماء هم اصطنعوها. لم يرتبه الله لنفسه ولم يسمى بها نفسه ولم يسمها بها رسوله صلى الله عليه وسلم. ايضا من اللحد في اسمائه - [00:58:19](#) ان يشتق من اسمائه الحسنى اسماء للاصنام. كما فعل المشركون فاشتقوا من اسم الله اللاتي من اسمي العزيز العزى ومن اسم المنان منات. فهذا ضرب من اللحد. ايضا من اللحد في اسمائه - [00:58:39](#) جهد ما سمي به نفسه. كما وقع من الجهمية والمعتزلة. او جحد ما وصف به نفسه كما وقع من المعتزلة ومن بعض الصفاتية. ومن

الاحاد في اسمائه ان يجعلها دالة على صفات المخلوقين - [00:58:59](#)

تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً كما وقع من اهل التمثيل فيقول قائلهم سمع كسمع وبصر كبصر ووجه كوجه الى اخره والله ليس كمثل شئ اذا كل هذه من انواع الاحاد وليست حاصرة فوصف الله بالنقائص والعيوب هذا كله الحاد في اسمائه - [00:59:19](#)  
اه ثم قال قال الامام رحمه الله ونحن الله عز وجل ايامنا انه سميع واما له يديه لقوله عز وجل فليتامه صفحته. وان ابو اليمين لقوله عز وجل. يمينا وجهاً وجهاً لقوله عز وجل كل شئ هاد الا وجهه - [00:59:41](#)

وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وامنه قدما بقوله صلى الله عليه وسلم حتى يضع الرب عز وجل في يعني جهنم وانه يضحك من عبده المؤمن لقوله صلى الله عليه وسلم الذي قتل في سبيل الله انه - [01:00:10](#)  
الله عز وجل وهو يضحك اليك. حسبك صفات ربنا عز وجل منها ما هي صفات معنوية اما صفات المعاني كالعلم والسمع والبصر والحياة والقدرة ومنها ما هي صفات خبرية كالوجه واليدين والعينين والساق والقدم. ومنها صفات - [01:00:30](#)  
فعلية كالاستواء والنزول والضحك والعجب. فما الفرق بين هذه الصفات؟ اما الصفات الذاتية او المعنوية فهي الملازمة لذاته سبحانه هي الصفات الملازمة لذاته التي لا يتصور انفكاكها عن او عدم اتصافها اتصافه بها في حال من الاحوال. كالحياة والسمع والبصر والعلم والارادة والقدرة - [01:00:59](#)

كلام فهذه الصفات تسمى صفات ذاتية وتسمى صفات المعاني. فهي ثابتة لله عز وجل. ايضا من تعالى الصفات الفعلية. وهي المتعلقة بمشيبته. يعني بمعنى انه يفعلها سبحانه وتعالى متى شاء كيف شاء اذا شاء حسب ما تقتضيه حكمته مثل ماذا؟ مثل استوائه على عرشه ونزوله الى سماء الدنيا - [01:01:29](#)

ومجيئه للفصل بين عباده. واتيانه ومثل ضحكه وعجبه. فهذه تسمى الصفات الفعلية اما الصفات الخبرية فالمقصود بها اه ما سبيل اثباته الخبر من الاوصاف التي اه يكون تكون بالنسبة للمخلوق بمنزلة الابعاد والاجزاء لكن لا يقال ذلك في مثله في حقه سبحانه. كالوجه واليدين والعينين - [01:02:00](#)

فتسمى صفات خبرية. فالواجب علينا معشر المؤمنين والمؤمنات حيال جميع صفات الله. سواء كانت صفات ذاتية او فعلية او خبرية اثباتها. واقرارها وامرارها وعدم التعرض لها اي نوع من انواع التحريف. وعدم التجني عليها بحملها على غير مراد الله عز وجل. وقد ساق - [01:02:30](#)

الامام رحمه الله جملة من الاسماء من الصفات الدالة على انه سبحانه وبحمده قد تسمى واتصف بما يليق بجلاله فلا يمكن ان يتبادر الى الذهن شئ من التمثيل لان الله قد اخبرنا بكلام - [01:03:00](#)

مبين فصيح ليس كمثل شئ. فقال مما قال سميع. اذا ربنا سبحانه وتعالى له صفة والسمع يا كرام هو ادراك الاصوات. وقد قال الله تعالى مبينا انواع التصرفات في هذه الصفة قال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع - [01:03:20](#)  
او تحاوركما ان الله سميع بصير. تأملوا في آية واحدة سمع ويسمع وسمع. مما يدل على انه حالة قد حقق هذا الوصف له سبحانه. فهو سبحانه سميع. لا تخفى عليه خافية. ام - [01:03:49](#)

تبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسلنا لديهم يكتبون. ولهذا قالت عائشة رضي الله عنهم ما سمعتم انفا قال لقد جاء قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة تجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لفي جنبه الدار - [01:04:09](#)  
يخفى علي بعض كلامها وقد سمعها الله من فوق سبعة ارقعة. وكون الرب سميع والعبد سميع لا يلزم منه التماثل. فان التفاوت في السمع موجود بين المخلوقات نفسها. اليس كذلك؟ حينما تذهب الى اه عيادة - [01:04:29](#)

والاذن الحنجرة ويحيلك الى معمل قياس السمع يظهر لك تقرير ان مستوى السمع عندك كذا وكذا يختلف عن فلان وفلان فالناس المخلوقون الادميون متفاوتون في سمعهم. والادميون مع الحيوانات والطيور متفاوتون في اسماعهم ايضا - [01:04:49](#)  
فاذا كان هذا التفاوت حاصلًا بين المخلوق والمخلوق فكيف بين الخالق والمخلوق فله سبحانه وتعالى المثل الاعلى. ايضا مما اثبت الامام لربه آآ ان له يدين. واقام الدليل على ذلك بقوله بل يدها مبسوطتان - [01:05:09](#)

فمعتقد اهل السنة والجماعة ان لله سبحانه وتعالى يدان كريمتان مبسوطتان بالعباء والنعم جاني حقيقتان لا تشبهان ايدي المخلوقين. هكذا يقول اهل السنة والجماعة كما قال ربهم. فقد ورد ذكر اليدين في القرآن - [01:05:29](#) في مواضع شتى منها هذا الموضع وهو قول الله تعالى بل يدها مبسوطتان ردا على اليهود فان اليهود قد قالت يد والله مغلولة. لعنوا بما قالوا. بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. فالله تعالى لم ينكر عليهم وصفه - [01:05:49](#) اياه بان له يدين وانما انكر عليهم انها وصفهم اياها بانها مغلولة. لهذا قال بل يدها مبسوطتان وقال سبحانه وتعالى آآ منكرا على ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت - [01:06:09](#) بيدي فهكذا جاءت اليدين في القرآن العظيم بصيغة التثنية مما يدل على ان الله سبحانه وتعالى آآ ارباب حقيقتا اليدين. فاهل السنة والجماعة اقولها مجددا يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى له يدان - [01:06:29](#) كريمتان مبسوطتان بالعباء والنعم تليقان بجلاله لا تشبهان ايدي المخلوقين. اما اهل الاهواء بدع فانهم سرقوا بذلك. وحرفوا معنى اليد الى معنى من عند انفسهم. بلا اثاره من علم. فقالوا المراد - [01:06:49](#) باليد القدرة او المراد باليد النعمة. من تلقاء انفسهم. فاذا قيل لهم ما الدليل على ما ذكرتم؟ قالوا لا دليل عندنا ولكننا نجتهد حتى لا يتبادر الى الذهن آآ معنى التمثيل. والحقيقة انهم ارادوا الفرار من التمثيل فوقعوا - [01:07:09](#) في التعطيل ارادوا الفرار من التمثيل فوقعوا في التعطيل وقد كان يسعهم ان يثبتوا اثباتا بلا تمثيل وان ينزهوا الله تعالى لتزبيها بلا تعطيل. ولا ريب انما ان طريقتهم هذه طريقة فاسدة. والدليل على فسادها ان الله سبحانه وتعالى - [01:07:29](#) عبر عن اليدين بصيغة التثنية ولا يعبر عنها بصيغة التثنية الا وقد اراد الله حقيقتها. لو كان المراد النعمة او القدرة لجاءت دوما بصيغة الافراد كما في قوله تبارك الذي بيده الملك فلما رأينا ان الله اثبتها بالافراد وبالتثنية بل وبالجمع مما عملت ايدينا - [01:07:49](#) ذلك على انه اراد الحقيقة. فان قال قائل اذا لم اخترنا التثنية على الافراد والجمع قلنا لان الافراد لا ينافي التثنية. فالمفرد المضاف يعم فانت مثلا اذا قلت نظرت الى الحادث بعيني - [01:08:14](#) هل يقتضي ذلك العور؟ لا تريد بعيني يعني جنس العينين. واذا قلت مشيت الى المسجد برجلي. هل معنى ذلك ان انك مقطوع الرجل؟ لا. لك رجلان. لكن لان المفرد المضاف يعم. فلا يتنافى الافراط مع - [01:08:34](#) اذا كان مضافا مع التثنية هو الجمع. طيب اذا عرفنا انه لا تنافي بين الافراد والتثنية. طيب فماذا عن الجمع يقال انه عبر بالجمع لقصد التعظيم لانه لما كان المضاف اليه وهو ناء - [01:08:54](#) فاعلين مما عملت ايدينا لما كان بصيغة الجمع في اصل وضعه في اللغة ناسب ان يكون المضاف من جنس اليه ليكون ذلك ابلغ في التعظيم. ولكن الله تعالى له يدان اثنتان كما قال لابليس - [01:09:14](#) منعك ان تسجد لما خلقت بيدي؟ اذا نرد على هؤلاء المحرفين بان الله تعالى عبر عن اليدين بصيغة التثنية الامر الثاني ان نقول لو كانت اليد بمعنى النعمة او القدرة كما زعمتم لما كان لادم - [01:09:34](#) مزية على بقية المخلوقات. الله تعالى امتن على ادم بانه خلقه بيديه. لو كان ان بقدرته لقال ابليس وانا يا ربي خلقتني بقدرتك اذا كانت القدرة هي هي اليد اليس كذلك؟ لكن ابليس افقه - [01:09:54](#) هؤلاء المحرفين. فلم يعلم ان الله تعالى ميز ادم فخلقه بيديه الكريمتين فلماذا لولا ذلك ما كان لادم مزية على بقية المخلوقات. لهذا نقول انما ذهبوا اليه من التحريف بالنعمة او القدرة فان هذا آآ باطل ويرده النقل والعقل - [01:10:14](#) انه قال وان له يميننا. نعم نعم. لربنا سبحانه وتعالى يمين. يعني وكلتا يديه يمين مباركة. لكن وقد وردت النصوص انه يطوي السماوات بيمينه يقبض الاراضين باليد الاخرى. وهي اللفظة - [01:10:43](#) محفوظة وليست بشماله لانه قد قال وكلتا يديه يمين مباركة. وهذا دليل ايضا على ارادة الحقيقة وذلك ان الله سبحانه وتعالى اثبت لفظ اليمين كما آآ سمعتم في الحديث الان في الذكر يقول الله - [01:11:03](#) بيمينه ويقبض الاراضين آآ وايضا بلفظ الكف فقد اخبر في الحديث الصحيح ان العبد اذا تصدق بصدقة اخذها الله بيمينه فرباها كما

يربي احدكم فلوه. فعبر بلفظ الكف وكذلك ايضا كما سيأتي بلفظ الاصابع - [01:11:23](#)

قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. وفي الحديث الصحيح في البخاري وغيره ان حبرا من احبار اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد في كتبنا ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع - [01:11:43](#)

والجبال على اصبع واخذ يذكر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يضحك مما قال الحبر تعجبا وتصديقا. هكذا جاء وتصديقا. فهذا يدل على ان يديه سبحانه وتعالى يدان حقيقتان. كما عبر ايضا بالقبض - [01:12:03](#)

والطي والهز وهذه من صفات الايدي الحقيقية. فان الله تعالى يقبض السماوات يطوي السماوات ويقبض على اراضين آآ جاء في الحديث انه يهزهن والقبض والطي والهز كلها من صفات الايدي الحقيقية. فكيف - [01:12:23](#)

يبقى بعد ذلك لاحد متعلق بهذه التأويلات التي ادعاها اهل التحريف من المعتزلة ومن وافقهم الاشاعرة والماتوردية وغيرهم في تحريف صفة اليمين الى النعمة او القدرة. لا ريب انه لو قيل لهم - [01:12:43](#)

ما حجتكم عند الله عز وجل؟ هل لديكم اثارة من من علم؟ لانقطعوا. لكن المثبت اذا قيل له من اين لك ان الله تعالى يدان يدين حقيقتين لقال وجدت ذلك في كتابك. وعلى لسان نبيك صلى الله عليه وسلم - [01:13:03](#)

فالدليل على اثبات اليمين قال والسماوات مطويات بيمينه. ايضا من صفات ربنا الجليلة الشريفة ان له وجها كريما ان له وجها كريما. لا ندرك كيفيته ولا صفته. لكن قد اثبتته الله لنفسه في غير ما موضع. فقال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه - [01:13:23](#)

وقال سبحانه وتعالى ويبقى وجه ربك. وقال سبحانه وتعالى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى هذه الادلة تدل على ان الله تعالى وجها كريما يليق بجلاله وعظمته لا يماثل وجوه المخلوقين. فيجب - [01:13:51](#)

ذات ما اثبت الرب لنفسه من غير تمثيل ولا تكييف. وايضا من غير تحريف. وذلك ان اهل الاهواء والبدع حرم صفة الوجه الى الذات او الثواب. من عند انفسهم لم يسبقوا اليها. ليس قول صاحب ولا تابع ولا تابع يتابع - [01:14:11](#)

بل من عند انفسهم قالوا المقصود بالوجه هو الذات. يعني فعندهم ويبقى وجه ربك يعني ويبقى ربك اذا لماذا قال الله لو شاء الله لقال ويبقى ربك بالجلال والاكرام. لكن الله اراد ان يعبر بوصف من اشرف اوصافه - [01:14:32](#)

وبعضهم يقول المقصود به الثواب. الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ثواب ربه الاعلى. وهذا ايضا من باب آآ التحريف ونقل الكلام عن ظاهره. فيقال بل الله تعالى له وجه كما دلت عليه النصوص القرآنية والنبوية. ففي الحديث - [01:14:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حجاب النور. حجاب الرب سبحانه النور. لو كشف لاحرق قد سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ارايتم؟ هل يجوز ان يقال لو كشف لاحرقك - [01:15:12](#)

سبحات وثوابه او ذاته لا يستقيم بل قد جعل الله تعالى النور حجابا دون وجهه ولو كشف ذلك الحجاب لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم رأيت - [01:15:32](#)

ربك قال نور انا اراه. يعني ان انه رأى الحجاب وهو النور. نور انى اراك. اراى. وفي لفظ قال رأيت نورا اه فلا يصح تحريف الوجه اه الى ذلك. بل يأخذ الانسان بما دل عليه الكتاب والسنة والسنة - [01:15:52](#)

اه اه وكذا ساق قول الله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وتأملوا كيف انه قال ذو فيكون ذو وصف لماذا؟ لوجه ام لرب؟ ذو من الاسماء الخمسة صح؟ فهي - [01:16:12](#)

وصف لوجه لو كانت وصفا لرب كما قال من حرث الوجه لذلك لقال ويبقى وجه ربك ذي لكنه قال ابقى وجه ربك ذو ذو الجلال والاكرام. فوصف الوجه بانه ذو جلال واکرام. بينما قالت في اخر السورة - [01:16:32](#)

آآ ذي الجلال والاكرام. آآ في اولها تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فجعل ذي الجلال والاكرام وصفا للرب وهما في سورة واحدة. فهذا يدل على ارادة وجه حقيقي لائق بجلاله وعظمته. وقد جاء في الحديث واسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق - [01:16:52](#)

الى لقاءك. ايضا مما اثبت الامام الشافعي رحمه الله لربه مما دلت عليه النصوص القدم. قال بقوله حتى يضع الرب عز وجل فيها قدمه. يعني جهنم. يشير الى حديث متفق عليه لا يزال جهنم يلقى - [01:17:22](#)

فيها وهي تقول هل من مزيد اجارنا الله واياكم؟ حتى يضع الرب عليها او فيها وفي لفظ عليها رجليه فينزوي بعضها الى بعض وتقول  
01:17:42 قط يعني امتلأت اكتفيت. لان الله قد تكفل للجنة بملئها

وتكفل النار بملئها فلا يزال يلقي في النار من افواج بني ادم وهي تقول هل من مزيد؟ هل من مزيد؟ لا يزال فيها سعة يضع الرب  
عليها فيها قدمه او عليها رجليه. تنقبر وتقول قطن قطن. فهذا الحديث - 01:18:06

يدل على اثبات صفة القدم لله عز وجل فاين يذهبون؟ طبعاً ذهبوا مذاهب متكلفة متعسفة حتى اتوا بالمضحكات. قال بعضهم  
المقصود حتى يضع الرب فيها قدمه. المقصود التقديم يعني قدمه - 01:18:26

يعني ناس مقدمين. وقال بعضهم اه يعني حتى يضع الرب فيها قدمه يعني يسبق اليه بعض الناس قريب من المعنى الاول وبعضهم  
عكس قدمه قالوا هذا من التقدم والتأخر يعني السابق آآ وهكذا - 01:18:46

بعضهم قال حتى يضع الرب فيها قدمه انه يخلق خلق اسمهم قدمه كل هذا من الشقاء. وقد قال الله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. فلو  
انهم اجرؤا النصوص على ظاهرها - 01:19:06

عائقي بالله عز وجل ما احتاجوا ان يتجشموا هذه المسالك الوعرة. يسعهم ان يثبتوا ما اثبت الرب لنفسه او له نبيه صلى الله عليه  
وسلم على الوجه اللائق به. هذا هو مسلك جماهير السلف. لا يختلفون في هذا ولا - 01:19:21

يتجنون على النصوص بتحريف او تأويل فاسد. اذا ثبت ما اثبت الرب لنفسه ولا نستشع شيئا من ذلك بسبب مقدمات منطقية او  
وهمية او غير ذلك مما يدعيه المتكلمون قال وانه يضحك من عبده المؤمن لقوله صلى الله عليه وسلم للذي قتل في سبيل الله انه  
لقي الله - 01:19:41

هو يضحك اليه. نعم. ربنا سبحانه وتعالى يضحك. ضحكا يليق بجلاله وعظمته. وقد اخبرها عن هذا من لا ينطق عنه للهوا فقد جاء  
في الحديث الصحيح ينظر اليكم اذلين قنطين يعني ممحطين مقحطين بسبب انقطاع المطر - 01:20:11

خله يضحك يعلم ان فرجكم قريب. يعني ما سبب الضحك؟ انهم في اول النهار يائسين قانطين وهو يعلم سبحانه انهم سيمطرون في  
اخر النهار. فلذلك يضحك سبحانه. ضحكا يليق بجلاله وعظمته. ولهذا لما سمع هذا الحديث - 01:20:31

لقيت بن عامر بن المنتفق رحمه الله جثى على ركبتيه وقال يا رسول الله اويضحك ربنا؟ قال نعم. قال لن نعدم خيرا من يضحك ولم  
يقل لقيط كيف لا يليق لا يمكن يلزم من هذا شفتين واسنان كما يقوله هؤلاء المحرفون - 01:20:51

بل علم ان لله ضحكا ليس كضاحك المخلوقين. ضحك يليق بجلاله وعظمته. آآ يليق به سبحانه يبعث على التفاؤل واحسان الظن  
بالله. لهذا قال لقيط لن نعدم خيرا من رب يضحك. اما اهل التحريم - 01:21:11

فانهم حاولوا تحريفه عن مراد الله تعالى وقالوا المقصود ربنا يعني كناية عن الرضا عن عبده الله تعالى قد عبر بالرضا في آيات كثيرة  
فلو شاء لقال مثل ما قال رضي الله عنهم ورضوا عنه. فلما آآ عبر نبيه صلى الله - 01:21:31

الله عليه وسلم بلفظ الضحك الا لانه يضحك ضحكا يليق بجلاله. والحديث الذي اشار اليه الشافعي رحمه الله قصه كما عندكم في  
الحاشية آآ ما رواه احمد باسناد عن نعيم بن همار ان رجلا - 01:21:51

سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الشهداء افضل؟ قال الذين الذين الذين اي يلقوا في الصف ان يلقوا ان يلقوا في الصف يلفتون  
وجوههم حتى يقتلوا. اولئك ينطلقون في الغرف العلاء من الجنة ويضحك اليهم - 01:22:11

ربهم وهو حديث حسن وشواهد كثيرة. يعني انهم اه يضعون انفسهم كما يقال في فوهة المدفع في الخط الاول في الخط الساخن  
في مواجهة العدو وكانما رقابهم في سبيل الله لكي يعجلوا بلقيا ربهم فيضحك اليهم ربهم اذا اقبلوا عليه. وقد جاء في الحديث -  
01:22:31

صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يضحك ربنا لرجلين يقتل احدهما صاحبه كلاهما يدخل الجنة يضحك الله لرجلين يقتل  
احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة كيف ذلك؟ بينه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:22:57

اما احدهما فقتل في سبيل الله فكان حقيقة ان يدخل الجنة. واما الاخر فتداركه الله برحمته فاسلم فجاهد فقتل في سبيل فدخل

الجنة فاجتمع في الجنة قاتل ومقتول. فهذا يضحك الله تعالى لهذا الامر. اذا يا ايها المؤمن يا ايها المؤمنة - [01:23:17](#)  
اذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستشعنه ولا يتبادر الى ذهنك معنى فاسد بل اعتقد لله المثل الاعلى ولا ترد  
شيئا من النصوص لمجرد وهم اه خطر ببالك. فرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:23:42](#)

صلى الله عليه وسلم اعلم بما قال عن ربه. كما ان الله تعالى اعلم بما قال عن نفسه آآ قال آآ الشافعي رحمه الله بعد ذلك تفضل ابا  
يوسف صلى الله عليه وسلم في ذلك وانه ليس باعظم لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر الدجال فقال انه اعون ان ربكم ليس  
باعون - [01:24:02](#)

عز وجل يوم القيامة ابصارهم كما يرون القمر ليلة البدر واهله مصابعه بقوله صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا وهو بيت اصبعين  
من اصابع الرحمن عز وجل. حسبك؟ نعم. اه - [01:24:32](#)

مما قرر الامام الشافعي رحمه الله في صفة الرحمن سبحانه انه يهبط كل ليلة الى سماء الدنيا يهبط اي بمعنى ينزل. بخبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بذلك. نعم قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:24:52](#)

عن بضعة عشر صحابيا باحاديث صحاح واسانيد جياذ اثبتها العلماء وممن جمعها ابو عثمان صابوني رحمه الله في كتابه عقيدة  
السلف واصحاب الحديث وغيره من الائمة وآآ من اصلها حديث ابي هريرة - [01:25:12](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يسألني فاعطيه.  
من يستغفري فاغفر له. من يدعوني فاستجيب له - [01:25:32](#)

وذلك كل ليلة. هذا الحديث الصحيح الصريح في اثبات صفة النزول لا يقوى عاقل منعت على رده. فان النبي صلى الله عليه وسلم  
اسند النزول الى ربه. فقال ينزل ربنا ثم - [01:25:52](#)

اخبر ان الذي ينزل يقول من يدعوني من يستغفري من يسألني فهذا دليل على ان هذا الوصف من صفات الله الفعلية الثابتة لربنا عز  
وجل. فيجب الايمان به ويحرم رده وتأويله. غير ان اهل الالهواء - [01:26:12](#)

بدع من المتكلمين ضاقوا به ذرعا وشرقوا به وقالوا المقصود ينزل ربنا اي ينزل امركم ربنا او ينزل ملك من ملائكة ربنا. او تنزل رحمة  
ربنا. سبحان الله! من اين لكم - [01:26:32](#)

ذلك هل انتم اعلم بالله من الله؟ هل انتم اعلم بالله من رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم؟ هل انتم اصدق من الله قبيلا؟ هل انتم  
اصدق من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث؟ هل انتم ابين - [01:26:52](#)

من الله بيانا؟ هل انتم اوضح من رسول الله لسانا؟ هل انتم آآ اه اه يعني اشفق بالرسول الله صلى الله عليه وسلم وارأف بامته منه  
حينما تدعون ان ليس هذا هو المراد - [01:27:12](#)

مراد كذا وكذا لماذا لماذا يجعل النبي صلى الله عليه وسلم امته في لبس غاز واشكال. كيف تدعون ذلك؟ انتم وان لم تقولوا هذا  
بلسان مقالكم فقد قلتموه بلسان حالكم - [01:27:32](#)

حينما ادعيتم ان ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى ترميم يحتاج الى اصلاح يحتاج الى تعديل يحتاج الى هذا عبث  
منكم. نبينا صلى الله عليه وسلم اعلم بما قال. قال ينزل ربنا فاسند النزول الى ربه ولو شاء - [01:27:52](#)

الا ينزل امر ربنا لكنه لم يقل. والاصل في الكلام الحذف لعدم الحذف؟ الاصل عدم الحذف. فكيف تدعون وجود محذوف بل نقول  
ينزل ربنا كما قال نبينا ونحن اسعد بالدليل منكم. ثم نقول لكم هذا الذي ينزل - [01:28:12](#)

هل يمكن ان يكون ملكا ليقول من يدعوني؟ فاستجيب له من يسألني فاعطيه؟ من يستغفري فاغفر له؟ هل يمكن ان هذا من ملك؟  
هذا لا يمكن الا ان يكون من من الله تعالى. وهو عين التوحيد. ثم زعمكم بان الذي - [01:28:32](#)

ينزل هو امره. من قال لكم ان امر الله تعالى يختص بهذا الجزء من الليل؟ امر الله ينزل على الدوام كل يوم هو في شأن لا يختص  
بالثلث الاخير من الليل. ثم قولكم ان الذي تنزل هي رحمته سبحانه الله - [01:28:52](#)

اي مصلحة للمرحومين ان يكون منتهى نزول الرحمة الى سماء الدنيا. اي فائدة لهم اذا لم تبلغهم في الارض وهكذا تجدون ان مذاهب

المحرفين متناقضة ضعيفة واهية يأتي اليها الخلل من كل مكان - [01:29:12](#)

اما من اعتصم بالكتاب والسنة وطاب بها نفسا وقر بها عينا فانه لا مشكلة عنده. فغاية ما يلوح به هؤلاء المحرفون هو ان هذا يدل

على التمثيل يدل على التشبيه فنقول لهم كل وصف اضافه الله الى نفسه سواء كان - [01:29:32](#)

ذاتيا او فعليا او خبريا فهو لائق به لانه مختص به. ليس كمثله شيء فبذلك يسلم المثبت من غائلة التمثيل التي تلوحون بها وتشهرونها

وتردون بها النصوص. فما عذرکم عند الله - [01:29:52](#)

ايضا عاد الى ما يتعلق عاد الى اثبات الصفات الخبرية قال وانه ليس باعور يعني انه اراد اه رحمه الله ان يثبت لله تعالى عينين

كريميتين. لان العور يعني عين واحدة او بصر فيه افة. الله ليس كذلك. فقال - [01:30:12](#)

انه ليس باعور بل لربنا سبحانه وتعالى عينان كريمتان يبصر بهما. قال الله تعالى ولتصنع على عيني وقال تجري باعيننا. هكذا قال

ربنا عز وجل وجاء في حديث كان في اسناده مقال اذا قام العبد يصلي قام بين عيني الرحمن. فلربنا سبحانه عينان كريمتان لا -

[01:30:40](#)

تشبهان اعين المخلوقين حقيقتان. ولا يجوز تحريف العينين الى البصر. البصر شيء والعين شيء يعني يبصر بهما فانت لك عينان

وتبصر بهما ولله المثل الاعلى له سبحانه عينان كريمتان لانتقتان بجلاله وعظمته - [01:31:10](#)

بهما كما قال تعالى فانك باعيننا. يعني نراك باعيننا. فلا يجوز تأويلهما او تحريفهما الى البصر او الى العلم او الى الادراك كما ادعاه اهل

الاهواء والبدع. بل نقول لله تعالى عينان كلمتان - [01:31:30](#)

ومرة اخرى لو قال قائل اذا كانت العين وردت في النصوص بصيغة الافراد كما في قوله ولتصنع على عيني صيغة الجمع تجري

باعيننا. فلماذا اخترتم التثنية؟ نقول كما قلنا انفا في مسألة اليدين - [01:31:50](#)

ان المفرد المضاف يعم. يعني المفرد المضاف لا يعارض التقنية ولا الجمع. فاذا قلت رأيت الحادث بعيني لا يقتضي ذلك ان تكون اعور.

بل المقصود التأتأة انك رأيت رؤبة حقيقية بعينيك. فاذا - [01:32:10](#)

الافراد لا يعارض التثنية. طيب الجمع الجمع كما قلنا ايضا في مسألة اليدين لما كان المضاف اليه جاء بصيغة الفاعلين باعيننا ناسب

ان يكون المضاف من جنس المضاف اليه. لان التشاكل والتماثل والتناسل - [01:32:30](#)

بين المضاة والمضاف اليه يعطيه عظمة اضافية. فهذا هو السبب ما يدل على انه متنتان هو قوله آآ في حديث الدجال وان ربكم ليس

باعور. ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:32:50](#)

عن الدجال وانه يصنع كذا ويصنع كذا من الامور والخوارق العجيبة ويدعي انه الله لكن النبي صلى الله عليه وسلم زيف دعواه

باللوهية بان احدى عينيها كانها عنبه طائفة كانها عنبه طائفة وانه اعور. والله تعالى ليس باعور. اذا اذا هذا هو المنطوق فماذا هو

المفهوم - [01:33:10](#)

ان الله تعالى له عينان كريمتان كاملتا الاوصاف تليقان بجلاله وعظمته. اه ولما ترى اه رحمه الله هذه الصفات الخبرية واثبتها اثباتا

حقيقيا ينقطع دونه اه آآ الزاعمون آآ والمحرفون ذكر مسألة اخرى وهي مسألة الرؤية وهذه المسألة من المسائل - [01:33:40](#)

التي تطرب لها قلوب المؤمنين الا وهي رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. ابشروا ابشروا معشر المؤمنين والمؤمنات انكم سترون

ربكم. ربنا الذي ندعوه ونرجوه ونخشاه. سوف نرى يوما ما سوف نراه - [01:34:10](#)

بدليل الكتاب والسنة. اما الكتاب فقد قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة. الى ربها ناظرة ناظرة الاولى من النظرة. وهي البهائم

والرونق والحسن والجمال. ما سبب جمالها حسنها لانها الى ربها ناظرة. ناظرة الثانية من النظر بالعين. ولهذا قال ابن القيم -

[01:34:30](#)

الله. فيا نظرة اهدت الى الوجه نظرة امن بعدها يسلمو المحب المتيم؟ فيا نظرة اهدت الى الوجه نظرة امن بعدها يسلمو المحب المتيم

ولكننا سبي العدو فهل ترى نرد الى اوطاننا ونسلم واي - [01:35:01](#)

تراب فوق غربتنا التي لها اضحت الاعداء فينا تحكموا وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطت به اوطانه فهو مغرم فحي على جنات

عدن فانها منازلك الاولى وفيها المخيم. اذا من ادلة القرآن الى ربها ناظرة - [01:35:21](#)

واعلموا ان كلمة نظر او حرف نظر او فعل نظر يأتي متعديا بفي باله ويأتي مطلقا. فاذا جاء نظر مطلقا فانه يرد على التمهل والانتظار. كقوله اه انظرنى. ويأتي متعديا بفي. نظرت في الامر - [01:35:41](#)

يدل على التأمل والاستبصار. والاعتبار على التأمل والاعتبار. ويأتي فيدل على الرؤية في الابصار. هكذا جاء تعرف العرب ان نظر اذا جاء متعديا بالايلاء فانه يدل على المعاينة بالابصار ولهذا قال الى ربها ناظرة اي انهم ينظرون باعينهم الى الله. وفي القرآن ايضا قال الله عز وجل - [01:36:13](#)

لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. فسر النبي آآ صلى الله عليه وسلم هذه الاية وقوله تعالى للذين حسن وزيادة ان الزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم. واما السنة فقد ثبتت الرؤية بالتواتر - [01:36:43](#)

تعرفون التواتر؟ التواتر هو ما رواه جماعة كثيرة يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم. واسندوه الى شيء محسوس. هذا اقوى انواع الثبوت في الحديث التواتر واحاديث الرؤية بحمد الله متواترة حتى قال ابن حجر رحمه الله في ذكر الاحاديث المتواترة مما تواترت - [01:37:03](#)

حديث من كذب يعني من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. ومن بنى لله بيتا واقترب. يعني من بنى لله مسجدا ولو بنى الله له بيتا في الجنة. ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذي بعض. تتعدى الرؤية من - [01:37:28](#)

المتواتر. والحديث هو المروي في ذلك في البخاري ومسلم والسنن والمسائيد والمعاجم. وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته. لا تضامون يعني لا يلحقكم - [01:37:48](#)

ضيم ومذلة. وضبطت لا تضامون يعني لا تزدحمون. فالناس اذا رأوا القمر ليلة البدر هل يزدحمون عليه؟ لا وهذا من باب تشويه الرؤية بالرؤية وليس المرئي بالمرئي. هذا من باب تشويه الرؤية بالرؤية لا المرئي - [01:38:08](#)

بالمرء. فالواجب علينا هو اثبات ما اثبت الله سبحانه وتعالى لنفسه من هذه الصفات الكريمة نقف عند هذا القدر بقي عشر دقائق وللحديث صلة ان شاء الله بعد صلاة المغرب وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله - [01:38:28](#)

وصحبه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثاني مجالس التعليق على عقيدة الامام الشافعي رحمه الله تعالى. وانتهى من المطاف الى هذه الجملة - [01:38:48](#)

اه وهي المتعلقة بالرؤية. اهل السنة والجماعة يثبتون رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة في موضعين في عرصات القيامة يعني مواقف الحساب. وبعد دخولهم الجنة. وقد ذكرنا الادلة من الكتاب والسنة على اثبات - [01:39:28](#)

ذلك وانه قد بلغ في السنة مبلغ التواتر. فهي رؤية حقيقية بالابصار. وقد رد اهل البدع من معتزلة والرافضة والزيدية والاباضية. هذه المسألة وزعموا ان الله لا يمكن ان يرى. واستدلوا - [01:39:48](#)

بقول الله تعالى لن تراني حين قال له موسى عليه السلام قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. والجواب عن هذه الشبهة ان يقال ان قول الله تعالى - [01:40:08](#)

الن تراني اي في الدنيا فانك لا تطيق ذلك. ولهذا لو كان سؤال موسى عليه السلام فاسدا لعاتبه الله تعالى كما عاتب نوحا حين قال ان ابني من اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا - [01:40:29](#)

سألني ما ليس لك به علم. اما موسى فان الله لم يعتب عليه. لان اصل السؤادي لان اصل السؤال صالح. وهو ان طلب رؤية الله مشروع. لكن المرأة في الدنيا لا يقوى على ذلك. لهذا قال الله لن تراني اي في الدنيا - [01:40:49](#)

وقد قال ابن مالك رحمه الله في الفيته هو من رأى النفي بلن مؤبد فقوله اردد وسواه فاضدا اه واستدل ايضا المنكرون للرؤية بقول الله تعالى لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار. واجاب اهل السنة - [01:41:09](#)

عن ذلك بمثل ما اجابوا به في الاية الاولى اي لا تدركه الابصار في الدنيا وهذا هو جواب عائشة رضي الله عنها. واجاب اخرون بان

الادراك هو الاحاطة والمنفي هو الرؤية. ولا يلزم من نفي الادراك نفي الرؤيا. فربما وقعت رؤية من غير ادراك - [01:41:30](#)  
الست تنظر الى الجبل من بعيد ولا تدركه؟ الست تنظر الى القمر في كبد السماء ولا تدركه يعني لا تحيط به؟ الم يقل اصحاب موسى  
انا لمدركون. قال كلا مع انه قد تراءى الجمعاء. فوقعت رؤياه ولم يقع ادراك. فهذا يتبين ان - [01:41:55](#)  
ما يتشبثون به من اه حجج اه باطلة ولا تسعفهم في مرادهم وهي ايضا في مقابل النصوص القرآنية والنبوية الصحيحة. كما انها ايضا  
تنافي مقتضى الفطرة فان النفوس مفطورة في الشوق الى بارئها والنظر اليه. وحقيق بمن انكر الرؤية ان يحرمها. لانه سد على نفسه  
بابا - [01:42:15](#)

من اعظم الابواب اما اهل السنة فانهم يطمعون الى ذلك ويعلمون ان من اعظم نعم الله تعالى على العباد ان يروا ربهم انكم سترون  
ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. ولما قرر ذلك انتقل الى مسألة - [01:42:45](#)  
اخرى من مسائل الصفات فقال وان له اصبع بقوله صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل.  
وهذا حديث ثابت وله الفاظ متعددة كقول النبي صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين - [01:43:05](#)  
اسبوعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء. واصبع واصبع واصبع فيه تسع لغات. فيه تسع لغات فمهما نطقته فانك لن تخطى. فان  
الهمزة والباء تتناوب على الفتح والكسر والظم فينشأ عنها تسعة تسعة الفاظ. وهناك لفظ عاشر وهو اسبوع. فتكون عشر لغات في -  
[01:43:25](#)

في هذه اللحظة هذه فائدة لغوية. ولهذا نقول الواجب علينا ان نثبت ما اثبت النبي صلى الله عليه وسلم لربه دون ان يتبادر الى  
اذهاننا شيء من التمثيل. بل نعتقد صدق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه على الوجه اللائق به - [01:43:55](#)  
فكما اننا نثبت لله سمعا وبصرا وحياء وقدرة وعلما وللمخلوقين مثل ذلك في المثل الادنى لله المثل الاعلى فكذلك هذه الاوصاف التي  
يستشنعها اهل الاهواء والبدع ويسلطون عليها معاون التحريف والتأويل الفاسد. فاننا نقول انما وقع الاتفاق في الاسم. اما المسمى  
والحقيقة فله - [01:44:15](#)

ما يليق به وللعبد ما يليق به ثم قال رحمه الله وان هذه المعاني التي وصف الله عز وجل بها نفسه ووصفه بها رسوله مما لا يدرك  
حقيق ذلك بالفكر والرؤية؟ تأملوا كيف عبر رحمه الله بقولها المعاني. وفي هذا رد على اهل التجهيل - [01:44:45](#)  
الذين يسمون انفسهم اهل التفويض. فان اهل التفويض لا يثبتون المعاني وانما يثبتون الفاظا من المعاني. واعلموا رعاكم الله ان كل  
صفة من صفات الله يتعلق بها ثلاثة اشياء. لفظ ومعنى وكيفية - [01:45:09](#)

كل صفة من صفات الله يتعلق بها ثلاثة اشياء لفظ ومعنى وكيفية. فالواجب علينا اثبات اللفظ واثبات المعنى. واما الكيفية فاننا  
نفوضها الى الله تعالى. اما اهل التجهيل فانهم اثبتوا - [01:45:29](#)  
وفوضوا المعنى والكيفية. وهذا غلط لان تفويض المعنى معناه التجهيل. معنى ذلك انه لا سبيل للعلم بمعاني ما اخبر الله تعالى به عن  
نفسه. وهذا مسلك باطل لانه يؤدي الى الجهل - [01:45:49](#)

فكيف يقول الله تعالى لنا افلا يتدبرون القرآن افلم يتدبروا القول كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا ورؤياته وليتذكر اولو الالباب. ثم  
يقول قائل في القرآن ما لا يمكن تدبره ابدأ. هذا هذا رد - [01:46:09](#)  
مراد الله تعالى وكيف يقول الله انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون كيف يتعقل شيء لا سبيل  
لتعقله؟ لم يستثنى الله تعالى شيئا اه من كتابه ولم يخرج اه من - [01:46:29](#)

التفكر والتعقل والتدبر والتذكر. اذا معنى ذلك انه لا بد من اثبات المعنى لكن المعنى الذي ثبتته هو المعنى العام الكلي المطلق الذي  
يكون في الازهان فالمعنى العام للسمع هو ادراك الاصوات. المعنى العام للبصر هو ادراك المرئيات - [01:46:49](#)  
المعنى العام للقوة هو التمكن من الفعل من غير ضعف. المعنى العام للقدره هو التمكن من الفعل من غير عجز وهكذا فاذا اضيف الى  
الله صار لائقا به وله منه المثل الاعلى. واذا اضيف الى المخلوق صار لائقا منه به وله منه - [01:47:09](#)  
مثل الادنى. بهذا يزول الاشكال وتحل عقدة هؤلاء المحرفين. لهذا قال وان هذه المعاني لم يقل الالفاظ التي وصف الله عز وجل بها

نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم مما لا يدرك تحقيق ذلك يعني - [01:47:29](#)

كيفيته تحقيق ذلك يعني ما هو عليه في الحقيقة. كيفيته بالفكر والروية. ولا يكفر بالجهل بها احد الا بعد انتهاء الخبر اليه بها. فلو جهل احد ان الله استوى على العرش او ان الله ينزل الى سماء الدنيا - [01:47:49](#)

او ان الله يضحك لرجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة او ان الله آآ يجيء او يأتي او غير ذلك لم يبلغه في ذلك خبر فاننا لا نكفره لجهله. لان الجهل عذر حتى تقوم الحجة الرسالية - [01:48:09](#)

قال رحمه الله فان كان الوارد بذلك خبرا يقوم في الفهم مقام المشاهدة في السماع وجبت الدينونة على سامعه بحقيقته والشهادة عليه. كما عاين وسمع ينبغي ان تكون كمن عاين وسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ان من بلغه - [01:48:27](#)

الخبر بالسند المتصل الثابت الصحيح بحيث يقوم في الفهم مقام المشاهدة يعني بحديث واضح بين بسند صحيح متصل فيجب ان تدين لله تعالى بما حقيقة ما سمعت اي انه حق. اي ان هذا الذي بلغك حق. وتشهد بذلك. كما لو كنت بين يدي - [01:48:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه مشافهتان. قال ولكن ثبتت هذه الصفات ونفي التشبيه كما نفى ذلك عن نفسه تعالى ذكره فقال ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. اذا في هذه الفقرة - [01:49:26](#)

ايها الكرام ويا ايها الكريمات ومن بلغ بيان مجدد لمنهجية اهل السنة والجماعة في الاستدلال وهو قبول ما دل عليه الخبر الصحيح. وفيه رد على اهل البدع الذين احدثوا مقالة اه لم - [01:49:46](#)

ليس عليها اثاره من علم. حينما قالوا لا يستدل باحاديث الاحاد في مسائل الاعتقاد. لا يحتج باحاديث الاحاد في مسائل الاعتقاد من اين لكم هذا؟ جميع السلف يعتمدون اخبار الاحاد صحيحها وحسنها - [01:50:08](#)

في الاحكام والاعتقادات على حد سواء. ومن نظر الى مصنفاتهم وجد ذلك بينا. فمن اين اتى بهذه الدعوة العريضة انه لا يحتج باحاديث الاحاد في مسائل الاعتقاد. الم يكن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:50:28](#)

يرسل الرجل الواحد يدعو الى اصل الدين والتوحيد. بعث معاذ الى اليمن وهو رجل واحد. بعث الى هرقل وكسرى والمقوقص والنجاشي وآآ المنابرة والغساسنة وملوك وآآ امراء الناس فيهم الرجل الواحد. فلو كان خبر الواحد لا يقبل لما قامت عليهم بذلك حجة. فاين تذهبون؟ فهذه - [01:50:48](#)

الدعوة التي يلوكها بعض المتكلمين ويقولون اذا احتج عليهم بحيث قالوا لا لا هذا خبر احاد واذا كان خبر احد لم يزل السلف يتقبلون ويحتملون احاديث الاحاد اذا صحت اسنادا. من قال ان احاديث - [01:51:18](#)

الاحاد لا يحتج بها اذا صحت. وانه لا بد من اشتراط التواتر. هم ارادوا بذلك ان يعفوا انفسهم من كثير من الصفات التي يشقون بتأويلها. فيكتفون بالقلب انه خبر احد - [01:51:37](#)

هل عندكم اية محكمة؟ او حديث صحيح على ان خبر الاحاد لا يقبل؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما جرى حادث تحويل للقبلة من بيت المقدس الى الكعبة. جاء رجل من الصحابة الى اهل قباء وهم مستقبل الشاب مستدبر - [01:51:55](#)

الكعبة فقال اشهد بالله انه انزل على رسول الله الليلة ان يستقبل الكعبة. فاستداروا وهم يصلون. ولم يقل منهم هذا خبر واحد فلا يحتج به. فهذه الدعوة العريضة انه لا يحتج باحاديث الاحاد في - [01:52:15](#)

وسائل الاعتقاد صناعة كلامية. صناعة كلامية بامتياز اراد مقررورها بذلك التخلص مما دلت عليه الاحاديث الصحيحة من اثبات صفات الرب عز وجل. فلا يلتفت اليها. فهذه قضية منهجية. القضية المنهجية - [01:52:35](#)

هي منهج اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات كما نبه عليه الشافعي رحمه الله قال ثبتت هذه صفات ونفي التشبيه. اذا منهجهم اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل. كما قال ربنا ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. فقله ليس كمثل شئ رد على اهل التمثيل - [01:52:55](#)

وهو السميع البصير. رد على اهل التعقيب. فان الممثل يعبد صنما. والمعطل يعبد عدم الممثل الذي يعتقد ان صفات الله مثل صفات المخلوقين فانما يعبد صنما تخيله في مخيلته. والذي ينفي عن الله ما اثبت لنفسه يعبد عدمه. لانه اذا صار مسلكه في ذلك النفي الله

بكذا والله ليس بكذا والله ليس بكذا. ال به ذلك الى القول بالعدل وقد صور هذا المعنى بعض اه مناظرهم من اهل السنة فقال والله ما مثلكم الا كمثل رجل قال - 01:53:52

في بيتنا نخلة فقيل له الهى جذع؟ قال لا. قيل الها جذور؟ قال لا. قيل انها سعت؟ قال لا. قيل اتحمل الثمر من قال لا؟ قال فما في بيتكم نخلة؟ اذا نفيتم جميع خصائص وصفات النخلة فهذه نخلة ذهنية. نخلة في آآ عقولكم - 01:54:08 لها في الواقع. فهؤلاء الذين يزعمون ان الله لا اسم له ولا صفة الله عندهم لا يعدو ان يكون فكرة لا وجود له آآ حقيقي. ولهذا قال الجهمية ان آآ ان الله سبحانه وتعالى هو الوجود المطلق - 01:54:28

بشرط الاطلاق ما معنى بشرط الاطلاق؟ يعني انه لا يتقيد بوصف هذا لا وجود له الا في الازهان. لا وجود له في الاعياد. فتبين بحمد الله تعالى ان طريقة اهل السنة والجماعة وسط بين طرفين وعدل بين عوجين وحق بين باطلين - 01:54:48 بين قوم غلوا في الاسباب حتى وقعوا في التمثيل. وبين قوم غلوا في التنزيه حتى وقعوا في التعطيل فهدهم الله تعالى لما اختلف فيه من الحق باذنه. فاثبتوا ما اثبت الرب لنفسه. ولم يردوا شيئا مما اثبتته لنفسه او - 01:55:08

اثبتته له نبيه صلى الله عليه وسلم واعتقدوا كماله وتنزهه عن النقص والعيب ومماثلة المخلوقين. انتهى هذا النص الاول وهو كما رأيتم اه يعني يتعلق باشرف ابواب العلم وهو العلم بالله عز وجل - 01:55:28

اما النص الثاني فقد روي عن آآ الهكاري رحمه الله تعالى وهذا النص قد نقله ابن ياما آآ في صفة العلو ونقله ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامية وطبع مؤخرا في كتاب محقق فهو ثابت - 01:55:48

اه النسبة بحمد الله الى الامام الشافعي قال واخبرنا ابو يعلى الخليل ابن عبد الله الحافظ قال انبأنا ابو القاسم ابن علقمة البهري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي عن ابي شعيب وابي ثور عن ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه قال -

01:56:09

القول في السنة التي انا عليها ورأيت اصحابنا عليها اصحاب الحديث الذي حين رأيتهم فاخذت عنهم مثل سفيان بن عيينة ومالك وغيرهما ما يلي. اذا هو رحمه الله اراد ان يفصح عن عقيدته. التي هو عليها والتي - 01:56:29 تلقاها عن اهل الحديث الذين هم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة لانهم هم المتمسكون بالاثار المعتمدون بكلام الله كلام نبيه صلى الله عليه وسلم لا بمجرد العقول والفلسفة والكلام الذي لا يقوم على اثاره من علم. فجعلها - 01:56:55

في الفقرات التالية الاقرار بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. نعم. هاتان هما الشهادتان بوابة الاسلام اول الاسلام واوسطه واخره شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كما بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في - 01:57:15

آآ حديث جبريل قال اخبرني عن الاسلام قال الاسلام وان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الى اخر الحديث. وفي في حديث ابن عمر في الصحيح قال بني الاسلام على خمس على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وجعل الشهادتين -

01:57:38

ركنا واحدا واصلا واحدا. مع تعدد المشهود به لانه لا يتم احدهما الا بالآخر. فما معنى معنى اشهد ان لا اله الا الله يعني اقر واعترف واجزم ان لا معبود بحق الا الله - 01:57:58

هذا معناها ان لا معبود بحق الا الله. لان الاله معناه المعبود من الهى يأله الوهة فهو مأخوذ من التأله والوله الذي يعني الانجذاب. المألوه هو المعبود يعني تأله القلوب - 01:58:18

محبة وتعظيما. هذا هو الاله. فلا يكون الا واحدة والهكم اله واحد. لا يمكن ان يسرق امل الحب وكامل الخضوع الا لله عز وجل. فمن صرف شيئا من ذلك لغير الله فقد كفر واشرك. فمعنى - 01:58:40

لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله. لانه ربما وجد معبودات بباطل. ارباب متفرقون ام الله الواحد القهار ان هي الا اسماء سميتموها انتم وابانكم ما انزل الله بها من سلطان. ام لهم الهة تمنعهم من دوننا؟ فقد سماها الله الهة لكنها - 01:59:00

الهة بباطل. اما المألوف حقا فهو الله سبحانه. الذي تأله القلوب محبة وتعظيما. فله هو المعبود والعبادة هي كمال المحبة مع كمال  
الذل والخضوع. وهذا لا يكون الا لله. ولا يتصور الا لله - [01:59:23](#)

سبحانه وبحمده. فمن صرفه لغير الله فقد وقع في الشرك العظيم. الذي لا يغفره الله ويحرم صاحبه على الجنة. ويخلد في النار فهذا  
هو معنى لا اله الا الله. واشهد ان محمدا رسول الله يعني اقر - [01:59:43](#)

اعترف ان محمد اي محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي رسول الله. وهذا يقتضي تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما  
امر واجتتاب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. هذا مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله - [02:00:00](#)

لا مجرد العلم به ولهذا قال ربنا امر النبي قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السماء والارض لا اله الا  
هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته وماذا - [02:00:21](#)

واتبعوه لعلكم تفلحون. لا بد من اتباع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله يغفر لكم ذنوبكم. لا يكون ايمان بالنبي صلى الله  
عليه وسلم. الا باتباع. وفي الحديث - [02:00:41](#)

الذي رواه الامام مسلم والذي نفس محمد بيده. لا يسمع بي احد من هذه الامة يعني امة الدعوة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم  
يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. رواه مسلم - [02:01:01](#)

قال واشهد ان الجنة والنار حق. آآ وقبل ان تغادر العبارة الاولى نبين بان هذا هو اول واجب على فاول واجب على المكلف هو  
التوحيد. لا كما يزعم اهل النظر والكلام ان اول واجب على المكلف هو - [02:01:21](#)

النظر او القصد الى النظر او الشك. من قال ذلك؟ من قال ذلك؟ كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث آآ للدعوة الى الله كما بعث معاذ  
قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله ما - [02:01:46](#)

قال النظر ولا الشك ولا القصد الى النظر كما يدعيه اهل الكلام. فلا بد ان يكون التوحيد هو اول واجب على المكلف قال واشهد ان  
الجنة والنار حق. نعم هذا جزء من الايمان بالمعاد واعلموا يراعكم الله - [02:02:06](#)

ان الايمان باليوم الاخر مذكور في كل رسالة بعث الله بها انبياءه. والدليل على ذلك قول الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا  
والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر. فلا يمكن ان تخلو رسالة من من عند الله - [02:02:26](#)

من الايمان باليوم الاخر. ومن ومما يتضمنه الايمان باليوم الاخر آآ الايمان بالجزاء. والجزاء هو او النار فالجنة هي الدار التي اعدّها الله  
لاوليائه المتقين. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [02:02:46](#)

النار هي الدار التي اعدّها الله لاعدائه المجرمين. فيها من صنوف العذاب الحسي والمعنوي ما تقشعر له الابدان. فيها مقامع من وهم  
يسترخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا. غير الذي كنا نعمل. اجارنا الله واياكم. فلا بد من الايمان بالجنة - [02:03:06](#)

وانهما موجودتان الان مخلوقتان. كما دل على ذلك قول الله تعالى عن الجنة اعدت للمتقين والنار اعدت للكافرين. وكما رأى النبي  
صلى الله عليه وسلم حينما صلى باصحابه صلاة الكسوف تقدم - [02:03:26](#)

تأخر قال ما رأيت منظر اليوم. اري الجنة هو النار هذا يدل على وجودهما مع ادلة اخرى ايضا. فلا بد من الاعتقاد بانهما موجودتان  
مخلوقتان وانه يزداد في خلقهما ايضا لا بد من الاعتقاد بانهما باقيتان لا تفنيان. باقيتان لا تتنيان. خلافا لمن زعم ان - [02:03:46](#)

اهل الجنة يجمدون على النعيم واهل النار على العذاب كما قال ذلك العلاف من المعتزلة. بل هما باقيتان اهلها مخلدون فيهما. قال  
وان الساعة لا ريب فيها. وان الساعة لا ريب فيها - [02:04:12](#)

الساعة اسم يطلق على الاجل الذي جعله الله لانقضاء الدنيا وانتثار نظام العالم هو اجل معلوم لا يعلمه الا الله. قال الله تعالى ان الله  
عنده علم الساعة. انتهى فهذا احد مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا الله. كما قال سبحانه يسألونك عن الساعة ايام مرساها. فيما انت  
من ذكرى - [02:04:32](#)

الى ربك منتهاها. انما انت منذر من يخشاها. وقال تعالى يسألونك عن الساعة ايام مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا  
هو ثقلت في السماوات والارض. لا تأتاكم الا بغتة - [02:05:02](#)

فمن شأن الساعة انها مجهولة الوقوع ايضا تأتي بغتة وايضا انها سريعة حاسمة حتى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجلين يتبايعان الثوب فلا هما يطويانه ولا هما والرجل يأتي بلبن لفتحته - [02:05:20](#)

فلا يمكنه ان يشربه. وذكر امورا اخرى مما يدل على انها تقع بغتة. وبسرعة آآ وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب. فلا بد من الايمان بهذا. كما انه لابد من - [02:05:45](#)

ايمان بان لها اشراطا. اي امورا تقع بين يديها. واشراط الساعة نوعان. منها اشراط صغرى وهذه كثيرة ربما يستنبط من النصوص اكثر من اربعين شرط. فكل شئ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يقع بين يدي الساعة - [02:06:05](#)

فهو من اشراطها الصغرى كموته فتح بيت المقدس وما ذكر عن طاعون عمواس ذكره امورا كثيرة يطول المقام بذكرها. هذه تسمى اشراط صغرى. واما الاشراط الكبرى فهي عشرة فقد ففي حديث ابي جحيفة الغفاري قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:06:25](#)

تذاكر الساعة. قال فيم تتذكرون؟ قلنا نتذاكر الساعة. قال انكم لن ترونها. حتى تروا قبلها عشر ايات. الدجال والدابة والدخان ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى ابن مريم وثلاثة خسوف خسف في المشرق وخسف في المغرب - [02:06:55](#)

خسف في جزيرة العرب. وطلوع الشمس من مغربها ونار تحشر الناس تخرج من قعر عدن. فهذه عشر اذا ابتدأت كسلك انقطع نظامه فتناثرت حباته. يعني انها تأتي متتابعة. فهذه الاشراط يجب - [02:07:15](#)

الايمان بها ايضا. وقد ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل و اشار الى بعض الاشراط الصغرى. قال فاخبرني عن الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة دعاء الشاة يتناولون في - [02:07:35](#)

اذا كل ما صح وثبت عن سعة يجب الايمان به ايضا. قال وان الله يبعث في القبور البعث حق والبعث المراد به اخراج الناس من قبورهم احياء يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما - [02:07:55](#)

فبعد النفخة الثانية تنشق الارض عن الاجساد فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. ومعنى ان سلام الاسراع في المشي يوم يدعو الداعي الى شئ نكر. خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداد كانهم جراد منتشر. مهبط - [02:08:19](#)

الى الداعي مسرعين. يقول الكافرون هذا يوم العسر. على الكافرين غير يسير. ووصفهم النبي صلى الله عليه وسلم في انتعاشة عائشة قال حفاة يعني غير منتعلين عراة غير مكتسبين غرلا غير مختونين يعني - [02:08:39](#)

الزائدة للحمية القلفة التي تكون على رأس الذكر وتقص في الختان تعود مع صاحبها. كما قال الله عز وجل كما اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. بهما يعني ليس معهم شئ ما بايديهم شئ. لا حقيبة لا - [02:08:59](#)

كساء لا وعاء لا لا شئ ابداء. كما خلقهم ربهم. هكذا يكون البعث. وبالفرقات ماضيها يتبين ان الايمان باليوم الاخر يتضمن امورا آآ منها الايمان بالبعث كما وصفنا ايضا الايمان بالحساب وربما يذكره لاحقا. والثالث الايمان بالجزاء وهو الجنة او النار. ولماذا - [02:09:19](#)

وبالحساب يعني الايمان بان الله تعالى يحاسب الخلائق. وذلك على نوعين. حساب الكافرين بان يقرهم ربهم بذنوبهم يعترفون بها على الملأ. ثم يؤمر بهم فيلقون في النار. وحساب المؤمنين على نوعين - [02:09:49](#)

عرض ومناقشة. فاما العرض فهو من اراد الله به الكرامة جعلنا الله واياكم منهم. فدل حديث ابن عمر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخلو الله تعالى بعبده المؤمن يوم القيامة يدني الله عبده المؤمن يوم القيامة ويضع عليه كتفه يعني ستره - [02:10:09](#)

ويقول اتعرف ذنب كذا يوم كذا؟ اتعرف ذنب كذا يوم كذا؟ فيقول اي ربي اي ربي يعترف. لكن في ستر بينه لا يطلع عليه الناس. فيقول الله عز حتى يظن انه هلك. فيقول الله عز وجل اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم - [02:10:29](#)

اسعده ما انهأ اذا سمع هذا القرار الرباني هذه نجاته. سلم ونجا وانجح وافلح اما المناقشة فهي التي تكون لمن اراد الله تعالى ان يعذبه من عصاة الموحدين. يعني من اهل الكبائر. وقد - [02:10:49](#)

عليه حديث عائشة رضي الله عنها ايضا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ من حوسب هلك. فقالت يا رسول الله اليس الله

تعالى آآ قد قال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسو - [02:11:08](#)

فيحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. قال يا عائشة ذاك العرض ومن نوقش الحساب عذب. من نوقش الحساب يعني دقق معه فانه معناه انه سيعذب. فهذه المحطات الثلاث تقع يوم القيامة. اه البعث - [02:11:26](#)

والحساب والجزاء. وبين ذلك احداث كثيرة وامور عظام ضخام تقع يطول تفصيلها وهي مذكورة في الكتاب والسنة. قال واؤمن بجميع ما جاءت به الانبياء صلوات الله عليهم. نعم يجب الايمان بالنبيين - [02:11:46](#)

من ذلك من اركان الايمان. كما قال الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. وفي حديث جبريل ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [02:12:06](#)

لابد من الايمان بجميع المرسلين. ولا يجوز التفريق بينهم. ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون تؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا - [02:12:26](#)

اكثر الله من فرق بين انبيائه ورسله. تأملوا كيف قال الله كذبت قوم نوح المرسلين. مع ان نوح هو اول رسول. لان التكذيب برسول واحد تكذيب بجميعهم لان دعواهم واحدة. وما ارسلنا من قبلك من رسول - [02:12:46](#)

الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبده. لهذا قال الشافعي واؤمن بجميع ما جاءت به الانبياء صلوات الله علي لكن من شرط ذلك ثبوت نسبة ما جاءوا به اليهم ونحن لا نعلم - [02:13:06](#)

اه مما ثبت عن انبياء الله الا ما اثبتته كتابنا عنهم او اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوه او فعلوه. واما ما سوى ذلك فهو الذي يسميه العلماء الاسرائيليات. وهذه الاسرائيليات المقصود بها مرويات - [02:13:26](#)

بني اسرائيل وبنو اسرائيل هم اليهود والنصارى. ليس اليهود فقط. فمرويات بني اسرائيل التي يحكونها فيما يسمونه القديم والعهد الجديد وما يتضمنه العهد القديم من اسفار اه كاسفار موسى كما يقولون اه سفر اه - [02:13:46](#)

تكوين سفر الخروج سفر اللاويين سفر العدد سفر التثنية ثم اسفار الانبياء ثم الاسفار الادبية او ما تتضمنه الاناجيل التي انتخبوها اه الاربعة وما لحقها هذه لا يلزمنا ان نؤمن بها باطلاق لاننا نعلم بانه قد دخل - [02:14:06](#)

التحريف وعبثت بها الايدي كما قال الله يحرفون الكلمة عن مواضعه. يحرفون الكلمة من بعد مواضعه. فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله. ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون - [02:14:26](#)

لكننا ننظر فان كان ما ادعوا موافقا ان كان ما ادعاه موافقا لما جاء به كتابنا قبلناه لان كتابنا دل عليه. وان كان مخالفا لما جاء به كتابنا رددناه. لان كتابنا كاكذبه. وان كان - [02:14:46](#)

غير موافق ولا مخالف فاننا لا نصدق ولا نكذب ونقول امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والى هنا والهكم واحد ونحن له مسلمون. ويجوز التحديث به لقول النبي صلى الله عليه وسلم وحدثوا عن بني اسرائيل ولا - [02:15:06](#)

هذا هو الموقف من الاسرائيليات. لكن التمييز بين هذه الانواع الثلاثة التي ذكرت لكم تحتاج الى بصيرة ليس كل احد يستطيع ان يميز في هذه المرويات فبعض الناس يظن ان هذا لا شيء فيه - [02:15:26](#)

وهو يتضمن آآ معنى باطلا فلا بد ان ان يقطع ويحسم هذا اهل العلم والايمان الراسخون فيه حتى لا نحتمل شيئا لا يصح احتمالاه. قال رحمه الله واعقد قلبي على ما ظهر من لساني. اي والله. هكذا يجب - [02:15:46](#)

المواطأة بين القلب واللسان. والا يقول الانسان بلسانه خلاف ما يعتقد بقلبه. بل يواطىء بين قلبه ولسانه. قال ولا اشك في ايماني. وهذه المسألة مسألة مشهورة عند العلماء يسمونها مسألة الاستثناء في الايمان - [02:16:06](#)

يعني هل يقول الانسان انا مؤمن ان شاء الله؟ قد اختلف الناس في هذه المسألة على ثلاثة اقوال فمنهم من اوجب الاستثناء وهم السلف والصحابة قالوا بوجود الاستثناء ان الانسان يقول انا مؤمن ان شاء - [02:16:26](#)

ومأخذهم في ذلك ان دعوى الايمان تزكية للنفس لان الامام عند السلف يزيد وينقص. ومنه الايمان الكامل ومنه ما هو دون ذلك. فلو قال الانسان انا مؤمن فكأنما هو يقول - [02:16:46](#)

فعلت جميع الواجبات والمستحبات وتركت جميع المحرمات والمكروهات. وهذه تزكية وقد قال الله فلا تزكوا انفسكم. لاجل هذا نقل عن بعض السلف وجوب الاستثناء في الايمان. ما هو ماخذهم ماخذهم هو خوف تزكية النفس وادعاء كمال الايمان. او اه الخوف من - [02:17:06](#)

خاتمة او نحو هذه التعليقات. هذا هو مأخذ السلف رحمهم الله. وقال قوم وهم المرجئة بمنع الاستثناء. قالوا لا يجوز ان يقول الانسان انا مؤمن ان شاء الله. لماذا؟ قالوا لان الايمان - [02:17:35](#)

جزم ولا يجوز ان يتردد الانسان فيه ويستثني ويقول ان شاء الله. يجب القطع والجزم بالايمان. والقول الصحيح في هذه المسألة هو التفصيل وهو انه ان كان الحامل للانسان على الاستثناء هو خوف تزكية النفس او - [02:17:55](#)

عدم العلم بالعاقبة فهذا يوجب الاستثناء. وان كان هذا الاستثناء صادرا عن شك وتردد انه لا يجوز الاستثناء. ولهذا نقل عن بعض السلف لما قيل له مؤمن انت؟ قال امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم - [02:18:18](#)

واسماعيل واسحاق يعني ان كنتم تقصدون الايمان الذي هو في مقابل الكفر فانا مؤمن. يقصد بذلك اصلا الايمان ومن نقل عنهم وجوب الاستثناء بينوا بانهم انما استثنوا عدم تزكية النفس فقد لقي ابن مسعود ركبا فسألوا سألهم من انتم؟ قالوا نحن المؤمنون قال قولوا نحن اهل الجنة - [02:18:38](#)

لان المؤمنون هم اهل الجنة. يعني كانكم اذا قلتهم نحن المؤمنون فكأنما تقول نحن اهل الجنة. فانكر عليهم اطلاق القول بذلك. فالصحيح في هذه المسألة التبسيط. والنظر الى الحامل على الاستثناء. كما بينا انفا. قال رحمه الله - [02:19:07](#)

ولاء اكفر احدا من اهل التوحيد بذنب وان عمل بالكبائر واكلهم الى الله عز وجل. نعم التكفير مسألة خطيرة مزلة اقدام ومظلة اتهام وهو حكم شرعي يفتقر الى دليل لا يجوز التكفير ولا - [02:19:27](#)

يجوز ايضا عدم التكفير لمن هو مستحق للتكفير. فهو كسائر الاحكام لابد ان يبني على بينة ودليل ولكنه اراد بذلك الرد على الخوارج الذين تساهلوا في تكفير المسلمين وتسرعوا في اطلاق - [02:19:47](#)

اه الاحكام عليهم جزافا فصاروا يكفرون مرتكب الكبيرة. لهذا قال رحمه الله ولا اكفر احدا من اهل التوحيد بذنب اي ان الموحد الذي قال لا اله الا الله محمد رسول الله لا يكفر بذنب عملي - [02:20:07](#)

سرقة بالزنا باكل الربا بالفرار يوم الزحف. لا يكفر بذلك ولا يخرج عن الملة. وانما هو عند اهل السنة والجماعة. مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. او يقولون مؤمن ناقص الايمان. اما عند الخوارج فانهم يقولون هو كافر - [02:20:27](#)

خارج عن الملة. وعند المعتزلة يقولون خرج من الامام لكن لم يدخل في الكفر فبقي في منزلة بين منزلتين هذا واما المرجئة فيقولون هو مؤمن كامل الايمان. ارايتم؟ هذا التعارض - [02:20:47](#)

في الاقوال وبه يتبين ان اهل السنة والجماعة وسطوا في باب اسماء الدين والايمان بين الطرفين بين قوم من اهل التشدد والغلو وهم الوعيدية. والوعيدية لكم يطلق على الخوارج والمعتزلة. فالخوارج والمعتزلة متفقون - [02:21:07](#)

على ان مرتكب الكبيرة خرج من الايمان. غير ان الخوارج يقولون خرج من الايمان ودخل في الكفر. وطبيعي انه اي احد ينزع عنه وصف فلا بد ان يكون كافرا لان الله تعالى يقول هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن فليس ثمة الا كفر وايمان - [02:21:27](#)

واما المعتزلة فتحذلقوا وقالوا خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر. اين ذهب اذا؟ قالوا في منزلة بين منزلتين. لا مؤمن ولا كافر يقابلهم في الطرف المقابل المرجئة اهل التساهل والتفريط. قالوا مرتكب الكبيرة ما دام انه موحد - [02:21:47](#)

هو مؤمن كامل الايمان. لان الايمان عندهم شيء واحد. اما ان يوجد كله واما ان يعدم كله. وقد وجد كله بالايمان ولا يضره ولا سرقة ولا ولا ولا ولا ينقص ايمانه. ايمانه كايمان جبريل وميكائيل. ايمانه كايمان ابي بكر وعمر. هكذا يقولون وكما ترون - [02:22:09](#)

هذان رأيان متقابلان متطرفان. اما اهل السنة فانهم قالوا ان مرتكب الكبيرة من الموحدين مؤمن بايمانه. فاسق بكبيرته. او قالوا مؤمن ناقص الايمان. هكذا يعبرون. طيب اهو حكم هذه الاطراف الثلاثة عليه في الآخرة. اما الوعيدية من الخوارج والمعتزلة فاتفتت

كلمتهم على انه - [02:22:29](#)

حتى المعتزلة الذين جعلوهم في الدنيا في منزلة بين منزلتين انزلوه في النار. واما المرجئة فقالوا في الجنة باطلاق. اما اهل السنة والجماعة فقالوا هو تحت المشيئة والارادة. ان شاء الله تعالى عفا عنه - [02:22:59](#)

وادخله الجنة. وان شاء عذبه بقدر ذنبه ومآله الى الجنة. فقد قال الله تعالى ان الله لا ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وما دون الشرك هي كبائر. فهي قابلة للغفران. وقد صحت - [02:23:19](#)

حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يخرج من النار من كان في قلبه ادنى حبة ادنى ذرة ادنى بره ادنى ادنى شئ من ذلك من ايمان. عصاة الموحدين لا يخلدون في النار بسبب سابقة التوحيد. كما - [02:23:39](#)

ثبت ايضا انه يخرج من النار قوم يقال لهم الجهنميون. يخرجون ضبائر وضبائر قد امتحشوا يعني احترقوا وتفحموا فيلقون في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة. فينبتون كما تنبت الحبة في حمير السيل وينشأهم الله خلقا جديدا - [02:23:59](#)

قال وارضى بقضاء الله وقدره وارادته بخيره وشره وهما مخلوقان مقدران على العباد من شاء الله ان يكفر كفر ومن شاء ان يؤمن امن ولم يرضى ولم يرضى الله عز وجل الشر ولم يأمر به ولم يحبه بل امر بالطاعة - [02:24:19](#)

واحبها وراضيها. نعم الايمان بالقدر ايها الكرام من اصول الايمان. ولهذا قال الله تعالى ان كل شئ خلقناه بقدر وقال وخلق كل شئ فقدره تقديرا. وقال في حديث جبريل آآ لما سأله عن الامام قال في - [02:24:39](#)

وتؤمن بالقدر خيره وشره. فلا يتم ايمان امرئ بالله الا بان يؤمن بالقدر والايمان بالقدر يتضمن اربع مراتب. اولها الايمان بعلم الله المحيط بكل شئ جملة وتفصيلا كلياً وجزئياً ما كان وما يكون وما سوف يكون. بل - [02:24:59](#)

ما لم يكن كيف لو كان يكون؟ ما يتعلق بافعاله سبحانه كالخلق والرزق والاحياء والاماتة. وما يتعلق بافعال عباده كالطاعات والمعاصي. هذه هي المرتبة الاولى. اعيد ذكرها الايمان بعلم الله المحيط - [02:25:29](#)

بكل شئ جملة وتفصيلا كلياً وجزئياً ما يتعلق بافعاله سبحانه كالخلق والرزق والاحياء والايمان او ما يتعلق بافعال عبادك كالطاعات والمعاصي. فقد علم سبحانه ما كان في الماضي وما يكون في في الراهب - [02:25:49](#)

وما سوف يكون في المستقبل بل وما لم يكن كيف لو كان يكون. ما دليله؟ ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. مع انهم لا يرد لكن قد علم الله ما هم عاملين لو ردوا. المرتبة الثانية الكتابة يعني الايمان بكتابة الله تعالى - [02:26:09](#)

لجميع الكائنات في اللوح المحفوظ. كما جاء في حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص ان الله كتب مقادير الخلاء قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة. حتى العجز والكيس. وجمع الله تعالى مرتبة العلم والكتابة في - [02:26:29](#)

اية فقال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. المرتبة الثالثة الايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته التامة فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [02:26:49](#)

لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا رادا لما قضى. وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. لا يمكن ان يقع شئ في الكون الا بمشيئته. المرتبة الرابعة الايمان بخلق الله تعالى لجميع - [02:27:09](#)

الاشياء ذواتها وصفاتها وحركاتها. الله خالق كل شئ وخلق كل شئ فقدره تقديرا لا خالق سواه سبحانه. فلا يتم ايمان امرئ الا باستجماع هذه المراتب الارض العلم الكتابة المشيئة الخلق. لهذا قال وارضى بقضاء الله وقدره وارادته بخير - [02:27:29](#)

خيره وشره وهما مخلوقان مقدران على العباد. يعني يريد ان يبين بان كل ما يقع من خير بشر انه مخلوق مقدر وخلق كل شئ. هل بقي شئ؟ وفي هذا رد على القدرية الذين يقولون العبد يخلق فعلنا - [02:27:59](#)

تقول القدرية العبد يخلق فعل نفسه عيادا بالله. وكان القدرية قد ظهروا في اواخر عهد الصحوة وادركهم صغار الصحابة كابن عباس وابن عمر وجابر ابن عبد الله ابن اسقى. فاول ما ظهروا في البصرة رجل - [02:28:19](#)

يقال له معبد الجهني زعم ان الامر انفس. يعني مستأنف على الله وان الله خلق الخلق ولا يعلم من سيطيعه ومن سيعصيه. وان العباد افعالهم. اه رد عليهم الصحابة وشنعوا عليهم. بينوا بان الله خالق كل شئ كما قال - [02:28:39](#)

ها هنا وهما يعني الخير والشر. مخلوقان مقدران على العباد. من شاء الله ان يكفر كفر. ومن شاء ان يؤمن امن ولم يرضى الله عز

وجل الشر ولم يأمر به ولم يحبه بل امر بالطاعة واحبها رضيها - [02:28:59](#)

اعلموا ايها الاخوة والاخوات انه لا تلازم بين المشيئة والمحبة. اعلموا ان ارادة الله اوعى ارادة كونية تعني المشيئة. وارادة شرعية

تعني المحبة. فقد يشاء ما لا يحب. وقد يحب - [02:29:19](#)

ما لا يشاء. كيف ذلك؟ قد يشاء ما لا يحب. شاء الله خلق ابليس مع انه لا يحبه. وقد يحب ما لا يشاء يحب الله تعالى ان يؤمن الناس

جميعا لكنه لم يشأ. ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. لكنه لم يشأ - [02:29:39](#)

لماذا؟ لحكمة بالغة الله تعالى ركب الخلق على الابتلاء. لكي تتحقق العبودية لله ولكي تظهر معاني اسماء الله الحسنى وصفاته. معاني الجمال والكمال ومعاني الجلال والكبرياء فالله حكيم في قضائه. قد فرغ ربك من العباد. اعلموا ان الله سبحانه وبحمده قد قدر

المقادير منذ الازل - [02:29:59](#)

لكنه جعلها في كتاب مكنون. فلا احد يعرف آآ قدره. لا يعلم الانسان بالقدر الا بعد وقوع مقدور واطهر الله شرعه فكتاب الشرع منظور

وقال اعلموا فكل ميسر لما خلق فبالتالي ليس لاحد سبيل بالاحتجاج بالقدر لان اي انسان يحتج بالقدر - [02:30:29](#)

قالوا له وما يدريك ان هذا قدرك؟ وما يدريك ان الله كتب عليك الا تصلي او لا تزكي. هل اطلعت على كتابك فرأيت فيه كذا وكذا

وبناء عليه تركت وفعلت لا يستطيع ان يدعي احد هذه الدعوة. ولما ادعاها المشركون ردها الله عليهم - [02:30:59](#)

تأملوا هذه الاية يقول الله عز وجل سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا رأيتم كيف احتجوا بالقدر؟ فرد

الله عليهم بثلاثة حدود. فقال اولا كذلك كذب الذين من قبلهم - [02:31:19](#)

فسمى الله مقالتهم كذبا. والكذب هو مخالفة الخبر للواقع. ثم قال حتى ذاقوا بأسنا. ولو كان لهم في القدر حجة ما اذاقهم الله بأسا.

ثم قال ثالثا ناسفا حجتهم. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ يعني هل اطلعت على كتابكم - [02:31:39](#)

رأيتم في اللوح المحفوظ انكم تشركون وانكم تحرمون وتحلون من تلقاء انفسكم الواقع لا. لهذا قال الله ان تتبعون الا الظن وان انتم

الا تخرصون. فهذا دليل يا قام على انه لا حجة لمبطل بالقدر. قال رحمه الله ولا انزل المحسن من امة محمد صلى الله عليه وسلم

الجنة - [02:31:59](#)

باحسانه ولا المسيء باساءته النعم. هذه المسألة ايضا من المسائل التي آآ عليها اهل السنة جماعة وهو عدم القطع لمعين بجنة ولا نار.

الا من شهد له الله ورسوله بذلك. والا فانه - [02:32:26](#)

لا يجوز لنا ان نقول فلان في الجنة وفلان في النار. وقد ذهب بعض اهل العلم الى انه ان ذلك يجوز بالنسبة لمن شهدت لهم الامة

بالامامة والفضل. الائمة الاربعة وغير ذلك - [02:32:46](#)

وقال اخرون بل القاعدة مطردة. نرجو للمحسنين ونخاف على المسيئين ولا نقطع لمعين بجنة ولا ناء وهذا هو الذي يجب صيرورة

اليه. قال رحمه الله وقد عاد الى موضوع القدر قال وخلق الخلق على ما اراد. فكل ميسر لما خلق له - [02:33:05](#)

كما جاء في الحديث ما الحديث الذي اشار اليه؟ خرج النبي صلى الله عليه وسلم مرة واصحابه الى في جنازة رجل تأملوا يا اخوان

انتبهوا. ولما يلحد القبر فجلس وجلسوا حوله. فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة - [02:33:25](#)

او النار. فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ يعني ما دام من كل شيء مكتوب وكل شيء مقدر لماذا نعمل؟

خلاص نتكل على كتابنا وندع العمل. فمن كان من اهل الجنة دخل الجنة ومن كان من اهل النار دخل النار. لماذا - [02:33:45](#)

يشقى بالعمل فقال لا اعلموا فكل ميسر لما خلق له. فاما اهل السعادة فيسرون لاهل السعادة. واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل

الشقاوة ثم تلا قول الله تعالى. فاما من اعطى واتقى وصدق - [02:34:05](#)

بالحسنى فسنيسره ليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. ففي هذا جواب ابو شافر لمن قام عنده هذا

التساؤل وهذه الخطرات مم لماذا نعمل؟ وكل شيء مقدر نعم هو مقدر لكن - [02:34:25](#)

خفي عنك اخفاه الله عنك واطهر لك شرعه. فانت اشتغل بالشرع ودع القدر لله. فكل ميسر لما خلق له فتبقى معلقا بين الخوف

والرجاء وهذي حقيقة العبودية. ولهذا لا يصح القول بان العبد - [02:34:45](#)

باطلاق ولا مخير باطلاق. العبارة التي او الكلمة التي لا يسد مسدها شيء. ولا يقوم شيء كلمة قرآنية نبوية. اذا قيل انت مسير ولا مخير  
قل انا ميسر. كما قال الله - [02:35:05](#)

يسره ليسرى فسيسره للعسرى. وكما قال الله النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له فعليك ايها العاقل ان تشتغل بالعمل  
وتقبل على ما امرك الله به ولا تفكر في القدر لن تخرج بطائل لن تخرج بنتيجة القدر - [02:35:25](#)

سر مكنون عليك ان تشتغل بالشرع الذي اظهره الله لك قال رحمه الله واعرف حق السلف الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه  
صلى الله عليه وسلم. واحداث بفضائلهم وامسك عما شجر بينهم صغيرهم. اه وامسكوا عما شجر بينهم صغيرهم وكبيرهم واقدم ابا  
بكر - [02:35:45](#)

ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم الخلفاء الاربعة آآ الخلفاء الاربعة الراشدون. نعم هذه مسألة الصحابة بين فيها رحمه الله اه  
ان الواجب تجاه الصحابة رضوان الله عليهم حفظ حقهم. ومن حفظ حقهم - [02:36:11](#)

ما دل عليه قول الله تعالى في صفة التابعين والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل  
في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. فالواجب في حق الصحابة الدعاء لهم والترضي عنهم وذكر - [02:36:31](#)

فضائلهم والاستغفار لهم وعدم الخوض فيما نسب اليهم وفيما شجر بينهم. كما قال عمر بن عبدالعزيز تلك طهر الله منها سيوفنا  
فلنطهر منها سنتنا. وبين تفاضل الصحابة فقرر ان الاحق بالتقديم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. فترتيبهم في الفضل كترتيبهم  
في الخلافة - [02:36:51](#)

وفي هذا رد على ما دسه الروافض اللئام على الامام الشافعي رحمه الله. الروافض يعني من اكاذيب بهم تضليلاتهم زعموا ان الشافعية  
انشد ابياتا يقول فيها اه كل نعم. سحرا اذا فاض الحجيج - [02:37:21](#)

كملتطم الفرات الفاض ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافضي. حاش ان يقول ذلك فان الروافض يسبون ابا بكر  
وعمر وعثمان وها هو الشافعي فيما بين ايديكم يقول واقدم ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. لكن الروافض هذا دأبهم الكذب عندهم  
صناعة. وهو مهنته - [02:37:51](#)

فقد كذبوا على رسول الله بل كذبوا على الله فليس غريبا ان يكذبوا على آآ ائمة الدين. قال واعقد قلبي ولساني على ان القرآن كلام  
الله منزل غير مخلوق. نعم هذه عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن كالتالي القرآن كلام الله - [02:38:21](#)

ما الدليل؟ وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ما الذي نسمعه؟ القرآن. القرآن كلام الله منزل. ما الدليل؟ انا  
انزلناه في ليلة القدر. انا انزلناه في ليلة مباركة. نزل به الروح الامين غير مخلوق. طبعا لانه صفته - [02:38:41](#)

ولا يمكن ان يكون صفة من صفات الله مخلوق. منه بدا واليه يعود يعني منه بدا يعني ظهر من الله وتكلم به ابتداء واليه يعود يعني  
اليه ينسب او ما ورد في النصوص ان القرآن يسرى به في اخر الزمان من السطور ومن الصدور - [02:39:01](#)

فلا يبقى على وجه الارض قرآن وذلك والله اعلم اذا هجر الناس العمل به. تكلم الله به حقيقة كما دلت على ذلك الايات المتكاثرة. نزل  
به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي - [02:39:21](#)

وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كلمة ربك صدقا وعدلا. فهو تكلم الله به  
حقيقة لا مجازا كما يقوله العابثون من الصفاية - [02:39:41](#)

يقولون آآ كلام الله هو المعنى القديم القائم في نفسه. واما ما سمعه جبريل او سمعه آآ محمد صلى الله عليه وسلم وسمعه عيسى عن  
موسى عند الشجرة فهي حروف واصوات خلقها الله لتعبر عن كلامه وهي ليست كلامه - [02:40:01](#)

هذا من اين لكم ذلك؟ لو حلف حالف بين الركن والمقام ان ذلك ما دار بخلد الصحابة ولا طاف بمخيلتهم ما حنت هذا تكلف الجأهم  
اليه فساد المقدمات. بل هو كلام الله حقيقة حروفه ومعانيه. لان الكلام هو مجموع المعاني والحروف - [02:40:21](#)

تكلم الله به حقيقة فإوحاه الى جبريل ونزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم هذا معتقد الصحابة فقدوا السلف في القرآن.  
ولهذا انكر مذهبين مذهب الواقفة ومذهبا لفظية. من هم هؤلاء؟ هؤلاء قوم - [02:40:41](#)

يقول ارادوا ان يختطوا خطا بين المعتزلة الذين يقولون القرآن مخلوق واهل السنة الذين يقولون من غير مخلوق. فاللفظية هم الذين يقول قائلهم لفظي بالقرآن مخلوق. قال الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي - [02:41:01](#)

لانه اذا قال لفظي بالقرآن مخلوق يعني يريد ان يدس ان القرآن مخلوق والقرآن هو كلام الله لان كلمة لفظ تحتل التلفظ الذي هو فعل العبد وتحتل الملفوظ الذي هو كلام الرب. واما الواقعة فهم الذين يقولون لا اقول كذا ولا اقول كذا - [02:41:21](#)

وهذا ورع بارد لا يجوز التوقف في امر قطعي. جاءت به النصوص. هذا وللحديث صلة بين الاذان والاقامة نكمل فيه هذا النص الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان - [02:41:41](#)

لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح. حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله - [02:42:51](#)

اللهم وابعتهم ارقام نعم بلغنا عند قول الامام الشافعي رحمه الله والايامن قول وعمل يزيد وينقص. هذه مسألة كبيرة شريفة وهي هي مسألة الايمان. فاهل السنة والجماعة على ان حقيقة الايمان وماهيته ان - [02:43:41](#)

مركب من قول وعمل. فالايامن عند اهل السنة والجماعة قول وعمل. وهذه الجملة العامة منها تفاصيل. فيقولون قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. فقول القلب هو اعتقاد هو يقينه وتصديقه. وعمل القلب هو حركته وارادته ونيتته. كالخوف والرجاء والمحبة - [02:44:22](#)

اللسان هو الاستعلان بالشهادتين. وعمل اللسان هو الكلم الطيب من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير وتلاوة القرآن وما اشبه ذلك. وعمل الجوارح هو ما تقوم به الجوارح من ركوع وسجود وقيام وقعود - [02:44:52](#)

وطواف واماطة اذى عن الطريق الى اخره. فتبين بهذا ان الايمان عند اهل السنة والجماعة يستوعب جميع مناسط الحياة. اعتقاد القلب ولهج اللسان وعمل الجوارح. وهو الدين كله بهذا الاعتبار - [02:45:12](#)

هكذا يعتقد اهل السنة والجماعة وقد خالفهم في ذلك فريقان. المرجئة وهم الذين اخرجوا العمل عن يسمى الايمان. قالوا لا دخل للعمل في مسمى الايمان. وهؤلاء طبقات فاشدهم ارجاء هم الجهمية - [02:45:32](#)

اتباع الجهمية بن صفوان السمرقندي الذي يقول ان الايمان هو معرفة القلب. وهذا قول ساقط لانه لو كان الامر كذلك لكان كان مشرك العرب مؤمنين وكان فرعون مؤمنا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم وكان ابلis مؤمنا قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين - [02:45:52](#)

فقوله الجهم في هذا لا شك انه ساقط مردود. مجرد تصويره كاف في ابطاله. ايضا الكرامية وقد قالوا قولاً عجيباً. قالوا الايمان هو نطق اللسان. ولو لم يكن معتقدا بقلبه. يبطل هذا قوله - [02:46:12](#)

الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون واما الفريق الثالث من المرجئة فهو اخف منهم. واقرب الى اهل السنة وهم مرجئة الفقهاء. عن فقهاء الكوفة اتباعهم مع حماد ابن - [02:46:32](#)

سليمان وابو حنيفة رحمهم الله فان الخلاف معهم يسير. والخطب فيه سهل. فانهم قالوا الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل الاركان لازم وثمره. لكنه ليس داخلا في حد الايمان وحقيقته واهيته. لكنه لابد منه - [02:46:52](#)

فهم يقولون ان لله على عباده ان يطيعوه ويمثلوا امره ويجتنبوا نهيه والمطيع محمود في الدنيا مثاب في الآخرة. والعاصي مذموم في الدنيا مستحق للعقوبة في الآخرة. ويقولون بالحدود والكفارات ويقولون ان مرتكب الكبيرة لا يخرج عن مسمى الايمان. ولهذا يبدو الخلاف معهم انه خلاف في الاسماء - [02:47:12](#)

والالفاظ لا خلاف في الاحكام. اه والحقيقة انه عند التدقيق لا يقال ان الخلاف معهم لفظي شكلي فقط. بل منه ما هو لفظي شكلي ومنه ما هو حقيقي معنوي. فالخلاف معهم يسير لانه لا يترتب عليه آآ - [02:47:39](#)

كبير وعم والمقابل لهؤلاء المرجية هم الوعيدية الذين قالوا الايمان نعم قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. لكنهم افسدوا ذلك ايما افساد حينما قالوا ان ارتكاب يحبط الايمان كله ويذهب به كله. فالايامن عندهم يذهب بمجرد ادنى كبيرة يرتكبها الانسان -

بان هذا قول باطل وفيه غلو وقد اثبت الله الاخوة الايمانية لمن ارتكب الكبائر فقال في حق القاتل القاتل قال فمن عفي له من اخيه شية فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. فسمى القاتل اخا للمقتول. وقال وان طائفتان من المؤمنين - [02:48:29](#)

اذا اقتتلوا فاصلحوا بينهما فسمى المقتتلين مؤمنين مع ان الاقتتال كبيرة. وقال ان بعد ذلك انما المؤمنون اخوة. فلم ينزع عنهم صفة الاخوة الايمانية. طيب اه اذا هذا باجمال ما يتعلق بمسألة الايمان ولها مباحث متعددة. قال واؤمن بالرؤية كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه - [02:48:49](#)

آآ وقد تقدم الكلام عن الرؤية فلا حاجة لاعادته غير انه هنا استنبط دليلا لطيفا رحمه الله فقال ولم ما سمعت الله يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. من؟ الفجار. دل على انهم في حال - [02:49:13](#)

الربا غير محجوبين يعني من؟ الابرار. ينظرون اليه ولا ولا يضامون. حينما قال على الارائك ينظرون رحمه الله انه لما حجب اولئك في السخط رأى هؤلاء في الرضا وهذا ماخذ لطيف يدل على ذكائه رحمه الله - [02:49:33](#)

قال ولا يضامون في رؤيته يعني لا يشكون. الذي يظهر والله اعلم انها لا يشكون. يعني لا يشكون الازدحام والضيق قال والشفاعة لاهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم نعم - [02:49:53](#)

هذا رد على الخوارج والمعتزلة. فان الخوارج والمعتزلة ويطلق عليهما معا الوعيدية. ينكرون الشفاعة ويقولون من توعدده الله بالنار فلا بد ان ينفذ الله فيه وعيدا. ولهذا سموا وعيدية لانهم قالوا بانفاذ الوعيد. فينكرون الشفاعة في من استحق النار من عصاة الموحدين الا يدخلها. وينكرون الشفاعة - [02:50:13](#)

فيمن دخل النار من عصاة الموحدين ان يخرج منها. وقد تواترت الاحاديث في هذا في اخراج بعض عصاة من النار حتى قال ابن حجر فيما انشدناكم سابقا في الاحاديث المتواترة ورؤية شفاعة والحوظ فعد - [02:50:43](#)

احاديث الشفاعة من الاحاديث المتواترة. قال وان الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء. هذا مما اذ جاء ذكره في القرآن اعني الاستواء في سبعة مواضع. في ستة منها يقول الله ثم استوى على العرش. وفي موضع يقول الرحمن على العرش - [02:51:03](#)

ما معنى السواء؟ اي على علو يليق بجلاله وعظمته. فالله تعالى استوى على العرش بمعنى علا عليه. والعرش هو اكبر المخلوقات واعظمها واشرفها وهو سقف الكون. وفوقه الرحمن سبحانه وبحمده. فيجب اثبات الاستواء - [02:51:23](#)

الله تعالى على عرشه ولا يجوز تحريف الاستواء ولا تحريف العرش. لان منهم من حرث الاستواء فزعم انه الاستيلاء من عنده بلا اثاره من علم. وان العرش كناية عن الهيمنة والسيطرة الى اخره. لا يجوز التلاعب بكلام الله وكلام - [02:51:43](#)

لرسوله صلى الله عليه وسلم بل نقول كما قال ربنا الرحمن على العرش استوى ولما دخل رجل على الامام مالك كما مر بنا وقال له يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ اطرق مالك وعلته الرهباء ثم رفع رأسه وقال الاستواء معلوم - [02:52:03](#)

مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وفي رواية قال الاستواء غير مجهول. يعني غير مجهول المعنى معروفة الاستواء معناه العلو والكيف غير معقول يعني لا تدركه عقولنا والايمان به واجب لان الله اخبر به ورسوله. والسؤال عنه يعني عن الكيفية بدعة - [02:52:23](#)

ثم امر به فاخرج من المسجد. فيجب الايمان بان الله على عرشه استوى وانه يقرب قريبا يليق به سبحانه وذلك بملائكته. كما قال سبحانه وتعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. يعني بملائكته. اذ يتلقى المتلقيان - [02:52:43](#)

امل انه قال اذ يتلقى المتلقيان. وهما الملكان. ولا تنافي ايها الكرام بين القرب والمعية وبين العلو فان الله جمع بينهما في اية واحدة فقال في سورة الحديد خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على - [02:53:03](#)

العرش هذا دليل العلو. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم فالمعية لا يلزم منها الحلول كما يدعي الجهمية لا المعية تكون بسمعه وبصره وعلمه وقدرته وسائر صفات - [02:53:23](#)

فهو سبحانه آآ علي في دنوه قريب في علوه. علي في دنوه قريب في علوه. قال وان الله ينزل الى سماء الدنيا كيف شاء. وهذا قد

تقدم معنا تقريره. قال والمسح على الخفين - [02:53:43](#)

الحضري والسفر قد يعجب بعضكم ويقول ما مناسبة الحديث عن المسح على الخفين في متن عقدي صحيح لكن الجواب عن ذلك ان المسح على الخفين بات من علامات اهل السنة التي تميزهم عن اهل البدع فان الروافض - [02:54:03](#)

ينكرون المسح على الخفين. مع ان من ممن روى احاديث المسح على الخفين علي رضي الله عنه. فلماذا صار المسح على الخفين من اهل السنة وعدم المسح على الخفين من سمات اهل البدع. قال والجهاد ماض مع كل بر وفاجر وصلاة - [02:54:23](#)

والجمعة الى يوم القيامة. نعم هذا من ايضا من اصول اهل السنة والجماعة وهو انهم يرون الصلاة الجمع والاعياد والجهاد في سبيل الله مع الائمة يعني من ولوا امر المسلمين - [02:54:43](#)

وان كانوا او فجارا. لان في الاجتماع قوة. وفي التفرق ضعف. ولا بد للمسلمين من امام. حتى وان كان فاسقا فان بقاء الناس بلا امام مفسدة عظيمة. ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية - [02:55:03](#)

فلا بد ان من السمع والطاعة بالمعروف كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي امري منكم فجعل طاعة اولي الامر تابعة لطاعة الله والرسول ولم يقل واطيعوا اولي الامر منكم لان طاعتهم تابعة لطاعة الله - [02:55:23](#)

ورسوله. فما فالواجب اه الطاعة لهم بالمعروف. ويذكر المؤلف لاحقا اه والدعاء لائمة المسلمين بالصلاح ولا يخرج عليهم بالسير. هذا من تنمة القول فيما يتعلق بالجماعة امامة فيدعى لهم بالصلاح. لان في صلاحهم صلاح للامة. وفي فسادهم فساد للامة. فيدعى لهم

بالصلاح لتستقيم - [02:55:43](#)

امور الائمة ولا يجوز الخروج عليهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما ذكر انه يلي عليهم امراء يعرفون منهم قالوا يا

رسول الله افلا نناذبهم بالسعيد؟ قال في لفظ لا ما صلوا. وقال في لفظ لا. الا ان تروا كفرا - [02:56:13](#)

بواحة عندكم فيه من الله برهان. فتأملوا هذه الشروط الثقال التي جعلها النبي صلى الله عليه وسلم حائلة دون الخروج على ائمة

الجو اولاً لابد من رؤية محققة فلا يعتمد الانسان على الاشاعات والبلاغات وقيل وقال الا ان تروا يعني رؤية - [02:56:33](#)

حقوق كفرا فلا يجوز الخروج عليهم لسبب الفسق كسرب الخمر واكل المال بالحرام والظلم وما اشبه ذلك هذا لا الخروج. لان المفسدة

المرتبة على ذلك اعظم من مفسدة الظلم. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة النبوية - [02:56:53](#)

انه لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكان في خروجهم من الشر اعظم مما كانوا يرجونه من الخير الشرط الثالث ان

يكون بواحا يعني ظاهرا مستعلما لا يكون خفيا كما يقال من تحت الطاولة من وراء الكواليس لابد - [02:57:14](#)

ان يكون شئ ظاهرا لا تنقب عن اه اه عما في الصدور عندكم فيه من الله برهان يعني اه لابد من دليل من اية محكمة او سنة ثابتة

يسوغ ذلك. فهذه شروط اربعة ثقال لا بد من من - [02:57:34](#)

استجماعها والا لم يجز. ثم شرط خامس تدل عليه النصوص الاخرى وهو القدرة. فلو لم يكن قدرة لكان في هذا مجازر ولهذا قيل

للمؤمنين في مكة كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. معنى الشروط الاربعة متحققة في كفار قريش - [02:57:54](#)

لكن لما لم يكن للمؤمنين قدرة قيل لهم كفوا ايديكم. فهذا امر ينبغي ان يتفطن له المؤمن والا تأخذه الامور العاطفية ويسارع في

امور لا تحمد عقباها ويترتب عليها من اثاره الدهماء وآآ ازهاق - [02:58:14](#)

الارواح وحصول المفاسد وتعطل الخير اضعاف ما كان يرجو من الخير كما تقدم قال والبيع والشراء على حكم الكتاب والسنة هذه

ايضا من الامور التي عليها اهل السنة والجماعة وهو ان جميع المعاملات والعقود - [02:58:34](#)

تكون على الكتاب والسنة ومقتضى الشريعة. وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل. ثم ذكر جملة من مما سبق او اه مما تقدم من

الايمان باليوم الاخر فقال والايمان بعذاب القبر؟ نعم الايمان بعذاب القبر هو - [02:58:55](#)

مقدمة اليوم الاخر حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية لما قال الايمان باليوم الاخر قال ويؤمن اهل السنة والجماعة بكل

ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. ثم ذكر فتنة القبر وعذاب القبر ونعيمه. فهذا داخل - [02:59:15](#)

في الايمان باليوم الاخر. فالايامن بما يكون في القبر اولاً بفتنة الملكين. وسيأتي ذكرهما في فقرة وعشرين انه اذا وضع في قبره اتاه

ملكان فيقعدانه ويسألانه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - [02:59:35](#)

فيقول ربي الله هو الاسلام ديني ونبيي محمد واما الكافر او مكة والمرتاب يقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته

فيظرب بمرزبة من حديد يصيح منها صيحة يسمعه - [02:59:55](#)

كل شيء للثقلات فلا بد من الايمان بفتنة القبر يعني آآ سؤال الملكين ولا بد بعد ذلك من الايمان بعذاب القبر ونعيمة انه يعقب ذلك اما

نعيم واما عذاب. فاما الكافر ليعذب عذابا متصلا الى يوم القيامة. واما المؤمن فينعيم نعيم - [03:00:10](#)

متصلا الى يوم القيامة. واما عصاة الموحدين من المؤمنين فربما طالهم عذاب في القبر. كما دل على ذلك حديث ابن عمر ان النبي

صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. بلى انه لكبير. اما احدهما فكان - [03:00:30](#)

لا يستبرى من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة فشققها نصفين وجعل على كل قبر وقال ارجو ان يخفف عنهما ما

لم تبيسا. فهذا يدل على اثبات عذاب القبر وقد علم النبي امته ان يقولوا - [03:00:50](#)

اعوذ بك من عذاب القبر. والاحاديث في اثبات عذاب القبر كثيرة. ولا يغرنكم ما تسمعون من بعض آآ زنادقة العصر الذين ينكرون

عذاب القبر فانه ثابت بالكتاب والسنة والايمان بالحوض يشير الى حوض النبي صلى الله عليه وسلم الذي يكون في عرصات القيامة

طوله شهر وعرضه شهر كل زاوية من زواياه - [03:01:10](#)

مسيرة شهر ماؤه ابرد من الثلج وماؤه احلى من العسل واطيب ورائحته اطيب من رائحة المسك. عدد كيزانه كعدد نجوم السماء من

شرب منه شربة لم يطع بعدها ابدا. والاحاديث في الحوض متواترة. ولهذا قال ابن حجر ورؤية شفاعاة والحوض - [03:01:35](#)

الاحاديث فيه متواترة. نسأل الله ان يسقينا من حوض نبيه شربة لا نظماً بعدها ابدا. قال والشفاعة وقد ذكرنا نوعين فيما مضى من

الشفاعة وهما الشفاعاة في من استحق النار اه من عصاة الموحدين الا يدخلها وفي من دخلها اي يخرج منها. وقبل - [03:01:55](#)

ذلك ثلاث شفاعات خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. الشفاعاة العظمى وهي المقام المحمود. وهي الشفاعاة عند الله ان يقضى يا اهل

الموقف والثانية الشفاعاة لاهل الجنة في دخول الجنة. والثالثة الشفاعاة لعنه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب. ثم هناك شفاعات -

[03:02:15](#)

كشفت في رفع درجات بعض اهل الجنة والشفاعة لاهل الاعراف ان يدخلوا الجنة والشفاعة لبعض المؤمنين ان يدخلون الجنة بلا

حساب ولا عذاب وبسط هذا يطول. قال وخروج الدجال حق قد اشرنا الى ان الدجال احد اشراط الساعة الكبرى وقد - [03:02:35](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال. شيء عجيب مذهل رهيب. فانه يأمر السماء

تمطر ويأمر الارض فتنتبت. ويمر بالخربة فتخرج له كنوزها تتبعه كياعسيب النحل. يضرب الرجل مع - [03:02:55](#)

هاماة في شق نصفين ورده كما كان. ويدعي انه الله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وانه اعور وان ربكم ليس باعور. ثم يكون

مقتله على يد آآ مسيح الهدى مسيح الضلالة. عيسى ابن مريم ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق -

[03:03:15](#)

فما ان يسمع به الدجال حتى يفرت يلحقه فيدركه عند باب لد فيطعنه بحرته ويذوب كما يذوب الملح وبيري آآ اصحابه واثر دمه آآ

ليطمئنوا الى قتله. وهناك اشراط اخر لكن آآ الشافعية رحمه الله اكتفى - [03:03:35](#)

للاشارة عن كامل العبارة قال ومنكر ونكير حق وقد تقدم قال والايمان بهذا كله حق نعم يجب الايمان بكل ما ثبت وصح كما تقدم. قال

فمن ترك من هذا شيئا فهو مخالف لكتاب الله عز وجل - [03:03:55](#)

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم رحم الله الامام

الشافعي على ما اودع في هذه الاسطر من علم نافع وبيان شاف - [03:04:15](#)

هكذا كان السلف رحمهم الله لا يألون جهدا في بيان الحق ونصح الامة. فالواجب على طلبة العلم بته ونشره بين الناس والتذكير به

على الدوام. نسأل الله تعالى ان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا وتجارة لا تبور. وان يحسن عاقبتنا في جميع - [03:04:35](#)

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [03:04:55](#)